



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

خميس مليانة



كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

بنية الحكاية الشعبية الجزائرية " بو عكرك و
الغول ، قرن فضة و قرن ذهب " أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص أدب جزائري

إشراف الأستاذ :

د . محمد مداور

من إعداد الطالبة :

- سعاد بن صافية

الموسم الجامعي :

2024-2023



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجيلاي بونعامة
خميس مليانة



كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

بنية الحكاية الشعبية الجزائرية " بو عرك و
الغول ، قرن فضة و قرن ذهب " أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص أدب جزائري

إشراف الأستاذ :

د . محمد مداور

من إعداد الطالبة :

- سعاد بن صافية

الموسم الجامعي :

2024-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

أهدي فرحة تخرجي إلى

- من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى قلبي الثاني و روعي إلى من كانت شمعتي في الليالي الحالكة إلى من شاركنتي أفراحي و ساندنتني في ضعفي ، أعجز عن وصفك يا حبي إليك أمي .
- إلى من أعطاني بلا مقابل إلى من سعى إلى راحتي إلى مأمني و أماني إلى عزي و قدوتي إلى حبيبي إليك أبي .
- إلى إخوتي صغيرهم وكبيرهم إلى أخواتي إلى كل من يفرح لفرحي و يحزن لحزني إلى أستاذي عبد الرحمن في مسجد الفرقان الذي أشكره جزيل الشكر ، أبي الثاني ، كذلك أخص بالذكر الأستاذ محمد مداور ، و الأستاذ محمد مكاي الذي أكن له كل الشكر و الاحترام ، كذا الأستاذة القديرة بلحوالة .
- في الأخير أهدي كل هذا إلى نفسي التي سهرت و تعبت ، شكرا .



شكر و عرفان

- بسم الله الرحمن العلام و الصلاة و السلام على سيد الأنام سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أزكى السلام

أما بعد

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي وفقنا لهذا ،
نحمده حمدا يليق بعظمته ، فبالأمس القريب كنت أرى التخرج حلم بعيد
صعب المنال ، لكن بفضلها هو اليوم ، يوم كأنه عيد لا بل هو حقا
عيد لقلبي ، و إيماننا بمبدأ أنه من لا يشكر الناس لا يشكر الله ،فإني
أوجه شكري للأستاذ الدكتور محمد مداور الذي ساعدني في مسيرتي
لإنجاز هذا البحث من خلال تعليماته و نقده البناء المحفز و دعمه لي
في كل خطوة ، و إن هذا البحث يحمل في طياته ثمار جدي و اجتهادي
لأجمعها لكم لتروها كما هي بهذا الشكل .

و أخيرا ، أشكر عائلتي خاصة الوالدة الكريمة و الوالد العزيز على
دعمهم لي في مساري الدراسي ، فها هي صغيرتكم تخرجت ،،،

سعاد

مقدمة

مقدمة :

يعتبر السرد من آليات التعبير سواء كان مشافهة أو كتابة أو حتى بطرق أخرى، فمنذ أن خلق الإنسان والكلام يتداول ويروى جيلاً عن جيل ، أي وكأنه قصص لما مضى ، فهو فعل لا حدود له في العمل الأدبي و من خلال هذا تدرجت الألوان الأدبية التي وصلت إلينا عن طريق السرد مثل الألغاز و الحكايات الشعبية ، و هذا ما يسمى بالأدب الشعبي الذي اعتبر على أنه علم مستقل بذاته له بالغ الأهمية في الدراسة الفلكلورية ، كذا هو أدب يعكس أفكار المجتمع و اتجاهاته إذ أنه ينقل من أفواه الشعب و أحاديثهم اليومية المتداولة فيما بين بينهم .

تعد الحكاية الشعبية من أهم الأشكال التعبيرية ، و ذلك نظراً لأسلوبها وطريقة إلقائها ، كذا باعتبارها نوع أدبي يحمل في طياته الكثير من الوظائف والأبعاد ، كما اعتبرت أيضاً مرآة عالمية تعكس المجتمع من عدة زوايا ، و لعلنا نجد أن الدراسة البنيوية أولت اهتماماً بالغاً بالحكاية الشعبية ، وفي ظل هذا كله قمنا بدراسة بحثية تحت عنوان "بنية الحكاية الشعبية الجزائرية بوعرك و الغول ، قرن فضة و قرن ذهب " أنموذجاً .

ونظراً لأهمية هذا الموضوع الذي هو بين أيدينا والتي تتجلى في كونه أحد عناصر التراث وكذا تعريف الجيل اللاحق عن الجيل السابق، تطرقنا لاختيار هذا الموضوع ومما دفعنا لذلك هو السبب الموضوعي الذي يتمثل في كون هذه الدراسة قليلة نوعاً ما خاصة من الناحية المورفولوجية ، أيضاً التعريف بأحد أنواع التراث الشعبي باعتبارها جزء لا يتجزأ منه ، أما السبب الذاتي فهو حب هذه الحكايات وذلك للتشويق المتواجد بها و مواضيعها التي لا سيما نستخلص منها الكثير من العبر و القيم و الفوائد .

أما الهدف من كل هذا وذاك هو رسالة مفادها أنه لا بد من الاهتمام بهذا النوع الأدبي الشعبي كي لا يبقى في طيات الماضي وكذا رغبة منا في أن يكون للأدب الشعبي شأن مثلما للأدب العربي ككل.

وينطلق بحثنا من إشكالية مفادها ماهي أبرز الخصائص البنيوية التي تميز الحكايات الشعبية الجزائرية ؟ وتحت هذه الإشكالية نجد عدة تساؤلات من بينها :

- ماهو مفهوم الحكاية الشعبية ؟ و ما هي أنواعها ؟

- ما هي مكوناتها السردية ؟ و ما وظيفة السرد في هذه الحكايات ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات قمنا بوضع خطة بحثية مقسمة إلى فصلين إذ نجد في الفصل الأول وهو الجانب التنظيري لبحثنا المعنون ب " خصوصية البنية السردية في الحكاية الشعبية " و هو بدوره مقسم إلى مبحثين الأول مفهوم البنية السردية و عناصرها أما المبحث الثاني فهو تحت عنوان مورفولوجيا الحكاية الشعبية ، تطرقنا فيهما إلى مفهوم البنية السردية ، مكوناتها ، عناصرها و وظائف السرد في الحكايات الشعبية ، أما في الفصل التطبيقي المعنون ب " بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية و الذي كذا ينقسم إلى مبحثين الأول هو البنية السردية في حكاية بوعرك و الغول ، قرن فضة و قرن ذهب ، و الثاني فعنوانه البناء المورفولوجي لهذه الحكايات ، و ابتدأنا كل هذا بمدخل يضم مفهوم الحكاية الشعبية ، أنواعها ، مكوناتها و وظائفها ، و قبله مقدمة شاملة لعناصر

مقدمة :

العنوان ، أما في الأخير فختمنا بحثنا بعدة استنتاجات و خلاصات عن البنية السردية للحكاية الشعبية و كذا عن الجانب المورفولوجي ، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج البنوي المورفولوجي ، ورغم كل هذا إلا أن بحثنا لم يخل من الصعوبات والتي من بينها أن الأدب الشعبي بالخصوص الحكاية الشعبية موضوع واسع مهما تطرقنا له إلا أنه لا يمكننا أن نجتمع كل ما فيه ، كذا جل المعلومات متشابهة هذا ما جعلنا نختار في أيها نختار و أيها أحسن لبحثنا ، كذا أمر خاص بي دون غيري هو بعض الضغوطات و بعض الصعاب و كل حرف من هذه المذكرة هو نتيجة سهر و تعب أما عن المراجع و المصادر التي انتقيناها فهي معجم لسان العرب ، مختار الصحاح ، تقنيات الزمن في المفارقات الزمنية ، المكان ودلالته في الرواية المغربية المعاصرة .

و بهذا يكون الشكر موصول للأستاذ الدكتور محمد مداور و لجنة المناقشة المشكورين على ذلك .

مدخل

مفهوم الحكاية الشعبية و قضاياها

- I. الحكاية الشعبية المصطلح و المفهوم
- II. نشأة الحكاية الشعبية و أنواعها
- III. وظائف الحكاية الشعبية وعناصرها

مما لا شك فيه أن أدبنا الجزائري يزخر بالموروث الشعبي ، و ذلك نظرا لتنوع ثقافته من شماله إلى جنوبه و من شرقه إلى غربه و من بين الموروث الشعبي نجد : الشعر الشعبي ، الأمثال الشعبية ، الحكايات الشعبية ، و ما نخصه بالدراسة هو نوع الحكاية الشعبية و التي تنقسم إلى مفهومين لغوي و آخر اصطلاحي .

1. الحكاية الشعبية المصطلح و المفهوم

1. مفهوم الحكاية لغة : (1)

أن تقول « فعلت مثل فعل فلان، أي قلت مثل قوله ، و حكيت عنه الحديث و حكيت عنه الحديث و حكوت عنه حديثا في معنى حكوته » ، هذا فيما يخص تعريف ابن منظور للحكاية و التي معناها بمفهومنا قلنا ما قاله و فعلنا ما فعله ، أما أحمد مختار عمر⁽²⁾ فيعرفها على أنها « ما يحكى و يقص سواء واقعا أم خيالا » ، و ما يدل على معنى قوله أننا ننقل و نقص الواقع أو الخيال و هذا في نظره التعريف اللغوي للحكاية ، أما محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي فيرى أنها من الفعل «يحكو ، حكى إذا فعل مثل فعله»⁽³⁾

مفهوم الشعبية لغة :

«الشعب بوزن الكعب و هو ما تشعب من قبائل العرب و العجم ، و الجمع شعوب و هو أيضا القبيلة العظيمة ، و قيل أكبرها الشعب ثم الفصيلة ثم العمارة بكسر العين ، و شعب الشيء أي فرقه و في الحديث الفتيا التي شعبت الناس و الشعبة واحدة و جمعها شعبان ، شعبانات و هي الأغصان المنفرقة »⁽⁴⁾ و ما يشير إليه صاحب التعريف و القول هو أن الشعبية نابعة من التشعب و من الشعوب ، هذا ما أمكننا إيرادَه حول المعنى اللغوي للحكاية الشعبية و التي معناها المختصر حاكي الشيء أما بالنسبة للشعبية فهي النسبة و أصلها الشعب أما ما يخص التعريف الاصطلاحي لها فهو كالآتي :

(1) - ابن منظور - لسان العرب - ج 14 ، د ، ت ، دار صادر ، بيروت ، د ، ط ، ص 191

(2) - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، د ، ت ج 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2008 ص 541

(3) - محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح ، د ، ت ، مكتبة لبنان ، بيروت د ، ط ، 1986 ، ص 62

(4) - المرجع نفسه . ص 143.

2. مفهوم الحكاية الشعبية اصطلاحاً :

«تعرف على أنها أسلوب الجماعة ، طريقة التفكير أو الشعور أو السلوك عند الجماعة و هي عادة اجتماعية تقليدية أي هي ذلك النشاط السلوكي الجمعي الذي يخص كل مجتمع فلكل منه حكايات خاصة به » (5)

أما الدكتورة سهام سديرة «فتعرفها بأنها تصوير للواقع المزيف أوفي الكثير من الأحيان تصوير للواقع الحقيقي الاجتماعي الذي يتحول إلى سرد عجائبي خارق للواقع الحقيقي الاجتماعي المؤلف مع التقيد بالتصورات الموروثة» (1) ، وهذا تفسيره أنه أحياناً يكون مرآة عاكسة للمجتمع المعاش وفي الأحيان الأخرى خيال خرافية ، كذلك تعتبر (2) « أحداثاً يسردها راو في جماعة من المتلقين وهو يحفظها مشافهة عن راو آخر ولكنه يؤديها بلغته غير متقيد بألفاظ الحكاية وإن كان متقيد بشخصياتها و حوادثها و مجمل بنائها التام وغالباً ما ترويه العجائز لأحفادهن في ليالي الشتاء الطويلة » ، وأما عن وقت نشوئها و بداياتها فقد كانت مجهولة .

II. نشأة الحكاية الشعبية و أنواعها

1. نشأة الحكاية الشعبية : (3)

يرجع ظهور الحكاية الشعبية إلى أمد بعيد حيث ظلت الشعوب تتناقلها جيلاً بعد جيل ولقد كانت لها خصائص و مميزات، سنذكرها فمعنى هذا أن الحكاية الشعبية غير معروفة الراوي الأول لها لأنها متناقلة بالتواتر جيل عن جيل وشعب عن شعب و طبعا كل واحد يختلف عن الآخر من حيث العادات والتقاليد وطريقة الحكى، لذلك للحكاية الشعبية عدة أنواع ويتم معرفتها ضمن أي نوع تندرج من خلال مضمونها مثل الخوارق والجن والانس، أي على حسب طبيعة الموضوع ، إضافة إلى ما يمكننا من معرفة نوع الحكاية هو طريقة حكيها وكذلك حجمها من طول وقصر، و نظراً للاختلاف بين الأنواع كان لا بد على الكتاب والباحثين لوضع ما يفرق بين الحكاية والأخرى من خلال أنواعها وضبط عناوين لها وهي كالتالي :

(5) - رمزي منير البعلبكي , الموروث الشعبي , قاموس إنجليزي عربي , دار العلم , لبنان ص 457

(1) - سهام سديرة - القصص الشعبي الجزائري - دراسة بحثية - د.ب. - د، ط ، د، س ص 354

(2) - احمد زياد محبك - من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية - دارت دار المعرفة - بيروت - لبنان

- ط 1 ، ت 1426 - 2005 ص 19

(3) - ينظر زهير سالم - حكايات زهير سالم - دراسات موصلية - ع 25 - س 14، 2009 ص 85

2. أنواع الحكاية الشعبية : (1)

أ- الحكاية الاجتماعية :

يتخذ هذا النوع من الحكايات مادته الخام من واقع الناس الاجتماعي والنفسي، الذي تربطه البيئة الاجتماعية بأشخاص واقعيين وتكشف عن عادات و خصائص كل مجتمع و شرح هذا القول يدل على أن هذا النوع

من هذه الحكايات يمس بصفة خاصة المجتمع وكل ماله علاقة به، و بطبيعة الحال كل شعب يختلف عن الآخر، مثل حكاية كسار صباحو التي تكشف جانب الطمع في شخصيات الحكاية .

ب- الحكاية السياسية :

تتخذ مواضيعها من العلاقات القائمة بين السيد والعبد ، بين الرعية والسلطان وقد تكون هذه العلاقة بشكلها العادي أو التعسفي أي أنه يكون أحيانا ظلم وجور من طرف الحاكم للشعب وما يتضمنه من استبداد واستغلال وما ورد في هذا النوع من الدعايات حكاية العجوز والسلطان الظالم و التي من عنوانها تتضح معناها .

ج- حكاية الغيلان :

يرجع الدارسون لهذا النوع عدة تسميات منها :

الحكاية الخرافية ، حكاية الخوارق « فهي تنطلق من الواقع و تتخللها بعض الخوارق » أي أنها حكاية تتضمن أحداث للمجتمع لكن نظيف بعض الأمور الخارقة مثل حكاية لونجة بنت السلطان .

د- الحكاية الوعظية :

هي حكايات شعبية تستمد مواضيعها من الناس و مشاكلهم فهي تمثل الجانب الاجتماعي المعاش من جهة ومن جهة أخرى تغرس المبادئ السامية ، ذلك معناه أنها تدعو إلى حل المشاكل بطريقة وعظية فيها النصح والإرشاد وذلك مثل حكاية عمل الخير ينفع صاحبه .

هـ- الحكاية الشعرية :

هي حكاية شعبية تعالج مواضيعها معتمدة في ذلك على أبيات شعرية ضمنية أو قد تكون الحكاية كل أبياتها من الشعر

(1) - ينظر سي كبير أحمد التيجاني ، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة ، مجلة الأثر، ع 19 جانفي 2014 ،
جامعة قاصدي مرباح ص 126

و- حكاية المعتقدات :

تعتمد هذه الحكاية على المعتقدات الشعبية¹ مثل حكاية عمل الخير ينفع صاحبه «المعتقد - العقيدة» وهو مأخوذ من الاعتقاد الذي يمثل جزءاً هاماً من حياة المجتمع و تستمد مادتها من الواقع النفسي والاجتماعي في ارتباطها بمعتقدات دينية و التي تمارس تأثيراً قويا على حياة الناس مثل حكاية سيدي مارك بن سماك ، أي أن للمعتقد سواء كان صحيحاً أم غير ذلك فهو يؤثر اجبارياً على الفرد

ز- الحكاية المرححة:

حكاية كغيرها من الحكايات إلا أنها تمتاز باحتوائها على العديد من النوادر التي تنتهي بموقف مضحك و مرح لكنها من الحكايات التي تطرح مضامين سياسية و اجتماعية لكن في قالب فكاهي مثل حكاية الربيع بنات

إذن فهي تجسيد للواقع بطريقة هزلية - هذا بالنسبة لأنواع الحكايات الشعبية ولما تطرقنا إلى تعريفها و ما يتعلق بها كان لابد من الإشارة إلى وظائفها و التي تتمثل فيما يلي: (1)

III. وظائف الحكاية الشعبية و عناصرها

1. وظائف الحكاية الشعبية :

أ- على المستوى التربوي الأخلاقي :

تتناول الحكايات غالباً واقعا تهدر فيه النظم التربوية والاجتماعية، فتحاول معالجته بإظهار سلبياته والتحذير منها بطريقة غير مباشرة معناه أن الحكاية يكون في الاخير الشر هو المهزوم و هناك إرادياً تترشح فكرة الابتعاد عنه لأنه حتماً سيخسر في الأخير

ب- على المستوى النفسي الداخلي :

تجيب القصص الشعبية عن أسئلة الانسان في الحياة فالحكاية الخرافية مثلاً تقدم له جواباً شافياً عن المصير والوجود ، فالوسائل السحرية تحث الانسان على عدم الانشغال بالمصير لأنه سيأتي كما هو حتى ولو بهذه الوسائل .

ج- المستوى الواقعي:

أحيط الانسان قديماً ببيئة ومحيط متقلبين بالتساؤلات التي سكنت النفوس البشرية، بالتساؤلات التي سكنت النفوس الطبيعة عن طريقة حماية الحيوان الشارحة البشرية ، فلجأ إلى تفسير الظواهر الطبيعية عن طريق حكاية الحيوان الشارحة أو التعليلية في ظل غياب التفسيرات العلمية لها .

(1) - ينظر محمد بوزينة الحكايات الشعبية و وظائفها لدى المتلقي ، حوليات الأدب و اللغات ، ع 13 نوفمبر 2019 ، د ، جامعة

محمد بوضياف - المسيلة ص 258

د- على المستوى الترفيهي :

غالبا ما تربط التسلية والترفيه بالأطفال الصغار فالطفل حين فقد وسائل التسلية ، كانت الجدة هي الأنسب للترفيه عن نفسه لأن الحكايات الشعبية تحمل في طياتها العديد من الوظائف التي تجعل من صنعك ذاك الطفل رجلا في المستقبل نظرا لقيمتها الأخلاقية ويمكننا الآن الانتقال إلى عناصر الحكاية الشعبية

2. عناصر الحكاية الشعبية :

أ- الحكاية:

لا يمكن اغفال عنصر الحكاية في الحكاية الشعبية فهو من أهم العناصر الدرامية فيها والحكمة تخضع لمجموعة من القواعد مثل قاعدة البداية أي تمهيد لحدوث الشيء فلا يمكن أن يحدث فجأة ولذا قاعدة الصيغة الختامية فكما قلنا سابقا الحكاية لا تبدأ فجأة ولا تنتهي فجأة فلا بد من ذكر الموعظة أو القيمة الأخلاقية وبعدها تأتي مرحلة التضاد⁽¹⁾

ب - الصراع :

ويعتبر من أهم ما يميز الحكاية الشعبية ويكون سواء صراعا داخليا أو خارجيا فقد يمثل البطل أحد جوانبه كالجانب الخيري المطلق والطرف الآخر تمثله الشخصية الشريرة وهو الجانب المطلق للشر⁽²⁾

ج - الرمز والتجسيد :

تستعين الحكاية الشعبية بالرمز لتحقيق هدفها الذي يركز غالبا في درس أخلاقي، والرمز قد يكون متنوع فقد يكون حيوانا و قد يكون كلاما⁽³⁾

د -الزمان :

كثيرا ما تبدأ الحكاية " بكان يمكن " أو " في قديم الزمان " وهي عبارة مبهمه لا تعبر عن زمن محدد أي الماضي البعيد .⁽⁴⁾

هـ-المكان :

من الممكن أن غائبا في نص الحكاية أحيانا أو يذكر بشكل سطحي⁽⁵⁾

(1) - ينظر بيان عمر دحلان ، فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى

تلاميذ الصف السابع، الجامعة الإسلامية - غزة -1433-2014- ص 20-21

(2) - ينظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(3) - ينظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(4) - ينظر منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية ،رسالة المشرق ، د،س ، ص 245

(5) - ينظر المرجع نفسه ص 245 .

و- الحدث:

وهو ما يقوم به البطل وما يتوجب عليه القيام به ، و هذا العنصر مهم لأنه يبين صورة البطل في الحكاية ، معناه أن البطل إذا لم يقم بأي حدث لا يمكن أن نطلق عليه حكاية⁽¹⁾

3- مميزات الحكاية الشعبية (2)

أ - القدم والعراقة :

الحكاية من أهم ما يميزها عن غيرها هو العراقة أي ليست وليدة اللحظة

ب- مجهولة المؤلف :

فمعظم الدعايات مجهولة المؤلف فليس لها مؤلف واحد فقط، فهي تتواتر جيلا بعد جيل عن طريق الشفاهة وفي أغلب الاوقات لا تعتمد على التدوين .

ج - التواتر الشفهي:

فقد قامت هذه الحكايات على الأداء المباشر، وسايرت تطور الكائن الإنساني من فترة إلى أخرى .

د - تجهيل الزمان والمكان :

فالحكاية لا ترتبط بزمان و مكان محددين إذ نجد في أغلب الصيغ كان يمكن وفي قديم الزمان .

هـ - تعدد العوالم :

فالعالم هو عالم خاص ، عالم يندمج فيه الانسان بإدراكه والحيوان والجان ،،،،،، الخ

و - لا تطرح قضايا فكرية معقدة :

فهي تكون إما للترفيه أو غرس القيم والاخلاق .

ز - تقوم على السرد المتتابع للأحداث .

ح - خيالية ينعدم فيها الفرق بين الحقيقة والخيال .

ط - السهولة في لغتها والبساطة في بنيتها .

(1) - ينظر المرجع نفسه .

(2) - ينظر محمد بونينة - الحكايات الشعبية ووظائفها لدى المتلقي ، حوليات الأدب واللغات ع 13 نوفمبر 2019 ، م07 ، دث جامعة محمد بوضياف المسيلة ص 8 و 9 .

4 - طقوس الحكاية الشعبية :

- إنه وكما سبق الذكر أن للحكاية الشعبية «راوٍ و مروى له و المروي هو متن الحكاية إذا توفرت هذه العناصر تكون الحكاية في تمامها و الراوي و المروي يكونان عنصرين مندمجين لكن ليس داخل الحكاية و إنما خارجها أي من الجانب السياقي و عادة ما تكون الجدة هي الراوي و الاحفاد هم المروي له و نجدهم في شكل حلقة أو في فراشهم، يقول محمد بن سعيد العابري « حيث يستقر أفراد الأسرة في حيز مكاني واحد و تميل وجدانهم للحكي و الاستماع --- و يسمحون لتلك الحكاية أن تسترسل في اذهانهم»⁽¹⁾ و معناه أن كل تركيز هم يكون منصبا على تلك الحكاية ، هذا من جانب المروي له و الراوي، أما عن الزمان فأغلبها كانت تحكى ليلا خاصة في زمن فصل الشتاء و ذلك لأن الليل طويل ولم تكن تتواجد أمور التسلية غير الحكايات و يقول نفس الدكتور «كانت يحرم تداولها في النهار بدعوى أن من يرويها في ضوء النهار يصاب بأذى في نفسه أو في ذريته»⁽²⁾ و أن تسترسل في اذ هذا الأمر و ارد في أغلب المعتقدات حيث يصاب أبناء الراوي بالصلع و بالأمراض ولكن كما قال هي دعوى أي فقط ادعاء و ذلك لأن الأمهات و الجدات في النهار يكن منشغلات و لا وجود لوقت الحكي فيقال للأطفال الصغار ذلك العذر فينصرف الاطفال إلى أن تقضى انشغالاتهم و يحل الليل و يقومون بالحكي، كذلك تكون في الليل لأنه في اعتقادنا أن الوحوش و الغيلان و جميع الحيوانات تكون في الليل فتتوافق المعتقدات و محتوى الحكاية فيخيل لهم (الأولاد) عادة و أن بالفعل ما هو في الحكاية حقيقي، و تناسب الحكاية للنساء عادة و ذلك لإفراغ طاقتهم في الكلام و هذا ما تعرف به المرأة على عكس الرجل ، و هذه كانت أغلب الطقوس التي تروى فيها الحكايات .

(1) - عبد الكريم الجهيمان - مورفولوجيا الحكاية الخرافية في كتاب اساطير شعبية من قلب جزيرة العرب - مجلة الدراسات العربية - كلية الجبيل- المملكة العربية السعودية ص 1627
(2) - المرجع نفسه ، ص 1628 .

الفصل الأول : خصوصية البنية السردية في الحكاية الشعبية

I. مفهوم البنية السردية و عناصرها

1. البنية السردية في اللغة و الاصطلاح
2. مكونات البنية السردية و أنواعها
3. المفارقات الزمنية
4. مكونات البنية السردية و أنواعها

II. مورفولوجيا الحكاية الشعبية

1. مفهوم المورفولوجيا
2. آليات التحليل المورفولوجي و وظائفها

تمهيد

- تعتبر الحكاية إرثا شعبيا يتناقل جيلا بعد جيل من العجائز و الشيوخ إلى الأطفال الصغار، ويعتبر هذا الفعل العائلي وهو الحكى للصغار من أبرز وسائل التسلية والتعليم وغرس القيم لدى الطفل و لما كان دورها كذلك ، كان لا بد من أن تتوفر فيها مجموعة من العناصر من راو و متلق وكذا من عناصرها الشخصيات ، الزمان والمكان ويطلق على هذا كله " البنية السردية" ، فما هي هذه البنية ؟ وما هي أهم عناصرها ؟.

- قبل الولوج في طرح تعريف للبنية السردية كان علينا أولا تفكيك هذا المصطلح و من ثم التطرق إلى معناها الأصلي، فأما كلماته فهي **البنية** و**السردية** وكذلك نتطرق للمعنى الجامع لهما

1. مفهوم البنية السردية و عناصرها

- 1 مفهوم البنية لغة:

- «تشتق كلمة بنية في اللغات الاوروبية من الأصل اللاتيني Structure الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها مبنى ما» (1)

- تكاد تجمع المعاجم العربية التي تطرقت لمصطلح " البنية " على غرار لسان العرب على أن كلمة " بنية " مشتقة من الفعل الثلاثي " بنى " و تدل على التشييد والبناء أو الطريقة أو العمارة أو الكيفية التي يكون عليها البناء « (2)

- 2 مفهوم البنية اصطلاحا :

اختلف مفهوم البنية باختلاف اتجاهات المعرفين لها إذ نجد أن تعريف أندري لالاند هو « : البنية هي كل مكون من ظواهر متماسكة يتوقف كل منها على ما عداه ، ولا يمكن أن يكون ما هو إلا بفضل علاقته بما عداه « (3)

3 - مفهوم، السرد لغة :

يدل على التوالي للأشياء الكثيرة التي يتصل بعضها ببعض، وكذلك السرد «اسم جامع للدروع وما أشبهها من ما أشيرها من عمل الحلق ، قال تعالى في شأن داوود عليه السلام: " و قدر في السرد « أو معناه أن يكون ذلك مقدورا(4) .

(1) - صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي - دار الشروق ، القاهرة ، ط1 1998 - 1419 ص120

(2) - بسمة زحاف ، بنوية جان بياحيه التكوينية ، اوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والانسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية ، ع (3) م 2، جامعة باتنة ، مارس 2020 ص 79

(3) - المرجع نفسه ص 79

(4) - ابن فارس ابن ذكريا - معجم مقاييس اللغة - ج 3 - دار الفكر ص157

4 - مفهوم السرد اصطلاحاً:

- « السرد فعل لا حدود له ، يشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية ببدعة الانسان اينما وجد وحيثما كان» .

-و كذلك يرى رولان بارت «أنه يمكن أن يؤدي الحكى بواسطة اللغة المستعملة شفاهة كانت أو كتابة» (1).

هذا فيما يخص التعريف اللغوي و الاصطلاحى للبنية و السرد والذي يعينان بالمختصر توألى الأحداث وقصها و التي تعنى مجموعة الأحداث والعناصر المتماسكة ، إذن سنأتي لتعريف البنية السردية والتي تكون كالآتي :

5 - مفهوم البنية السردية :

- يرى الشكلانيون ، ومن بينهم شلوفسكي « أنهم كانوا ينظرون إلى بنية ما داخل النص الشعري هي البنية الشعرية وينظرون إلى بنية أخرى داخل النص السردى هي البنية السردية وهذه البنية وتلك هي بمثابة النموذج المتحقق في بنية النص » (2).

- لقد اختلف مفهوم البنية حسب التيارات المتنوعة فالبنية عند فوستر « مرادفة للحبكة ، وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق أو التتابع في النص السردى ، وعند ادوين موير تعني الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر على الآخر وعند سائر البنيويين تتخذ أشكال متنوعة » (3).

6 - مكونات البنية السردية : (البنية الحكائية)

-إذا كانت الحكاية هي ذلك الإرث الجماعي الذي ينتقل من جيل لآخر ، فإننا نفهم من ذلك كله أن لها مكونات تشكل النسيج الذي يربط جيلاً ماضٍ بجيل حاضر و لاحق ، فمن ماذا تتشكل هذه البنية وما المقصود بكل شيء منها ؟

أ - الراوي:

هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها سواء كانت حقيقه أم متخيلة ولا يشترط أن يكون اسماً معيناً، فقد يتوارى خلف الصوت أو ضمير يصوغ بواسطه المروي بما فيه من أحداث ووقائع، أي أن الشخص الذي يقوم بسرد الحكاية و مثلاً الجدة هو الشخص الراوي (4).

(1) - سعيد يقطين - الكلام والخير - مقدمة للسرد العربي - المركز الثقافي العربي - ط 1 1997 - ص 19

(2) - د. عبد الرحيم الكردي - البنية السردية للقصة القصيرة..... - مكتبة الآداب ط 3. مارس 2005 - ص 16

(3) - المرجع نفسه ص 17

(4) - ينظر عبد الله ابراهيم - موسوعة السرد العربي - ط 1 بيروت دار فارس للنشر والتوزيع سنة 2008 ص

ب - المروي :

- هو كل ما يصدر عن الراوي، وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص ويؤطرها فضاء من الزمان و المكان و تعد الحكاية جوهر المروي وهو نوعين:

- المبنى : متواليه من الأحداث المروية .
 - المتن : هو الاحتمال المنطقي لنظام الأحداث .(1)
- و معنى المبنى هو أحداث الحكاية وما تسير عليه وما يقع فيها .

أما المتن الاحتمال الصحيح لتلك الاحداث فمثلا الاحتمال المنطقي في أغلب الحكايات هو انتصار الخير على الشر.

ج- المروي له :

«هو شخص أو جماعة يوجه لهم الراوي حكايته فمثلا الأطفال وحتى الرجال في الاسواق عندما يحكى لهم شخص عن حكاية» (2)

- وهذه المكونات لا تتحدد قيمتها بذاتها وإنما بعلاقتها بالمكونين الآخرين فلا راو بدون حكاية و مروي له ولا حكاية بدون راو و مروي له ولا مروي له بدون راو المرجع نفسه ص 15. و حكاية.

و كما سبق الذكر عن عناصر أي مكونات البنية السردية والتي تتجلى في الراوي والمروي نجد أن لها وظائف تبرزها و تتميز بها عن غيرها فما هي ؟

7-وظائف الراوي : (3)

و معنى الوظائف (الوظيفة) هو تلك المهمة أو العمل الملقى على الراوي من الجانب السردى .

أ-الوظيفة السردية.

ب- وظيفة الادارة

ج- وظيفة الوضع السردى

د-الوظيفة الإنتاجية

(1) - ينظر عبد الله الكردي ، موسوعة السرد العربي ص 10.

(2) - المرجع نفسه ص 10

(3) - ينظر ميساء سليمان إبراهيم البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة .-الهيئة السورية العامة للكتاب - دمشق سوريا -2011 - ص 56

ه- الوظيفة الأيديولوجية :

فالأولى تتمثل في كونه ساردا للأحداث أي هو من يقوم بقص أو سرد تلك الحكاية على مسمع المتلقين ، أما الثانية وهي وظيفة الإدارة فهنا هذا الدور يتمثل في أن الراوي عليه ينظم عملية السرد فيضيف ويحذف لكن دون إلحاق أي خلل بالحكاية أما ما يتعلق بالوظيفة الثالثة هي وظيفة الوضع السردية فتعني دوره في متن الحكاية. ، هل يعتبر ساردا فقط أم قد يكون بطلا في الحكاية و يحكي ما قد وقع له والرابعة فتأتي الانتاجية فتجده هو من ينتج ذلك المتن الحكائي من وحي خياله أما الأخيرة أي الأيديولوجية أي الفكرية فتجده يتبنى بعض الافكار ويقوم بتكريسها لدى المتلقي و في أغلب الأحيان لا نجد كل هذه الوظائف في حكاية واحدة بل أغلب وظائف الراوي تقوم على الوظيفة السردية.

7 - وظائف المروي له :

و ما دام للراوي وظيفة فإنه بطبيعة الحال للمروي له وظيفة فنجد جيرالد برانس يحدد وظائف المروي له في البنية السردية بأنه « : يتوسط بين الراوي والقارئ ويسهم في تأسيس هيكل السرد ويساعد الراوي و يعمل على تنميته حبكة الأثر الأدبي ، كما أنه يشير إلى المقصد الذي ينطوي عليه ذلك الأثر » (1) إذن و من خلال فهمنا فهناك نقطة تصل بين الراوي والمروي له وتعد ركيزة أساسية في لك لأن المروي له يجعل من نفسه صلة الوصل بين الراوي القارئ ، كذلك ما يعنيه جبير اله برانس و هو وظيفة تأسيس هيكل اساسي و استفتاء عنه ويكون مساعد في تنمية الحبكة الأدبية.

8 - العلاقة بين الراوي والمروي له :

- لهذين المكونين علاقة متينة وذلك لأن المروي له يكون سببا في جعل الراوي يقوم برواية حكايته أي أنه عنصر مساعد له وهو ما دفعه لذلك ، ولو لم تكن هناك علاقة بينهما لما كتب النص اساسيا في العملية السردية وذلك لأن المروي لك عند ما يكون شخصا فعلى الراوي أن يحترم وثقافته ولا يتجاوزهما.

وكذلك تتجسد العلاقة بينهما في كون الراوي يقوم بالقص ثم المروي له يجب عليها . فهو يجعل المتلقي في دائرة التواصل فيتم " تبادل الادوار .(2)

(1) - ينظر ميساء سليمان إبراهيم ، البنية السردية في كتاب الامتاع و المؤانسة ص 79.

(2) - ينظر المرجع نفسه ص 74 .

- مما لا شك فيه أن الحكاية الشعبية هي عبارة عن سرد لأحداث واقعية أو خيالية، وبما أن السرد ينتج لنا ما يسمى بالبنية السردية فهذه الأخيرة تتكون من عناصر لا بد من توفرها حتى يطلق عليها البنية السردية، وفيما تتمثل هذه العناصر؟

II. مكونات البنية السردية و أنواعها

1 - مفهوم الشخصية:

- تعد الشخصية من أهم عناصر البنية السردية ، وهي المحرك الأساس لها فلا بنية دون شخصيات و من خلالها تكون الاحداث في إطار زمني و مكاني محددين، وكانت له كل هذه الأهمية والاهمية البالغة لأنه أحد أهم مكونات العمل الحكائي.

أ- مفهوم الشخصية لغة:

- ورد في لسان العرب لابن منظور الشخص « (جماعة شخص الانسان وغيره، مذكرا و الجميع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص سواء الإنسان وغيره، نراه من بعيد ونقول ثلاثة اشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه » (1) هذا بالنسبة لتعريف ابن منظور أما أحمد مختار فيعرفه كالتالي « : شخص مفرد جمع أشخاص وأشخص وشخوص انسان ذكر أو انثى، رأيت أشخاصا كثيرين في الحفلة ، الزواج يوجد بين شخصين، جاء بشخصه أي بنفسه(2) « روم أما في معجم مقاييس اللغة فنجد كالاتي « : (ش . خ . ص) أصل واحد يدل على ارتفاع الشيء من ذلك الشخص » (3)

وهذا معناه أن الشخصية هي صفات تميز بها بين الشخص وغيره وهذه الصفات يمكن أن تكون مكتسبة أو وراثية لكن تبقى صفات تميزه عمل سواه.

ب - الشخصية اصطلاحا:

الشخصية أحد الاركان الرئيسية في العمل الروائي أو الحكائي يؤثر ويتأثر ويعرفها حسن بحراوي بأنها " العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الزمان والمكان الضروريين لنمو الخطاب الروائي (4) " ونجدها تعنى كذلك أنها ذلك الكائن الموهوب بصفات بشرية وملتزمة بأحداث بشرية. (5)

(1) - ابن منظور - لسان العرب - ج 1 - ص 658

(2) - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة - 1174

(3) - ابن فارس - معجم مقاييس اللغة ص 254

(4) - حسين بحراوي - بنية الشكل الروائي - المركز الثقافي الدار البيضاء - المغرب 1999 ص 20

(5) - بو عافية أحمد - بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر . مجلة اشكالات في اللغة والأدب . ع 3

- م - 11 - جامعة تمراست . 2022 . ص 188

ويرى عبد الملك مرتاض أن الشخصية هي « ذلك العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف والهواجس والعواطف والميول، فالشخصية هي مصدر افراز الخير والشر في السلوك الدرامي داخل عمل قصصي ما» (1) وهي في الوقت ذاته تتعرض لا فراز هذا الشر أو ذلك الخير أي تؤثر في المتن الحكائي وتتأثر، وكذلك تعرفها يمينه براهمي بقولها « هي مجموعة الصفات الظاهرة على المرء ، وبفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، وهذا ما ورد في قاموس السرديات بأنها كانت له سمات انسانية ومتحرك في افعال إنسانية» (2) ويمكننا استخلاص مما سبق أنا كل التعريفات تجمع بأن الشخصية كائن يكون حقيقيا أم خياليا المهم أن له في بناء الحكاية أو الرواية لذلك كانت هي الركيزة التي يبنى عليها المتن الحكائي و هي الأداة التي يصطنعها الروائي أو القاص ويجعلها تقوم بصفات معينة لأنها عنصر في تسيير الأحداث.

2 - أنواع الشخصية في الحكاية :

لكل حكاية شخصيات تميزها عن غيرها من خلال طبيعتها وتصرفاتها و هي بمثابة العجلة المحركة للأفعال ولا يكتمل أي عمل روائي أو حكاوي إلا بوجودها وهذا ما جعل الأدباء يعتنون بدراسة أنواعها و هي كالتالي:

أ - الشخصيات الروائية (الحكاوية) الرئيسية : (3)

هذا النوع من الشخصيات هو الأكثر بروزا في العمل الأدبي وكذلك يعرف بالشخصية المحورية و هي شخصية بطلنة تنصدر الحكاية وتجلس على عرشها ، ويكون لها حضور بنسبة كبيرة في الأعمال الأدبية وذلك نظرا لأهمية الوظائف التي تقوم بها وتنصدر قائمة الشخصيات الموجودة في الحكاية، وهذا يدل على أن أي الشخصية الرئيسية هي الأساس في العمل الأدبي فالبطل هو الذي يقوم بتحريك أفعال القصة أو الحكاية.

ب - الشخصيات الثانوية:

« تقوم الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة عكس الشخصيات الرئيسية وقد تكون صديقة للشخصية البطلنة أو تظهر من حين لآخر، وتقوم بدور تكميلي مساعد أو معيق له ، وبالمختصر هي أقل تعقيدا وعمقا من الشخصية الرئيسية» (4)، ويعنى هذا أن الشخصية الرئيسية هي شخصية تحظى باهتمام السارد أو القاص عكس الشخصية الثانوية التي ليست لها جاذبية و لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.

(1) - عبد الملك مرتاض - القصة الجزائرية المعاصرة د.ج - دار العربي ط 4 س 2007 ص 67.

(2) - يمينه براهمي - بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة - مجلة العلوم الإنسانية - ع - 1 م 5 -

جامعة الطاهري محمد بيشار 2021 ص 63

(3) - ينظر المرجع نفسه

(4) - محمد بوعزة - تحليل النص السردى - تقنيات ومفاهيم - د.ج - الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت -

لبتان - ط 1 س 1431 هـ - 2010 م ص 57

3- أبعاد الشخصية الحكائية : (1)

تعد الشخصية الدعائية من أهم ما يميز الخطاب السردى ولذلك كان لابد على الباحثين و المتخصصين إلى معرفة كل ما يميزها وحتى ابعادها.

أ - البعد الفيزيولوجي :

و هو البعد الظاهر الذي نراه في الشخصية مثل الجنس، الطول، القصر النحافة... الخ ونرى أن بعض الأدباء لا يهتمون لهذا الجانب ، لكن هذا لا ينفي أن هناك من اهتم به ، إذ نجد في بعض الحكايات من يصف الشخصية بقوله مثلا : هزيلة الجسم ، شاحبت الوجه .. الخ .

ب - البعد الاجتماعي:

لقد ركز معظم الأدباء على الجانب الاجتماعي للشخصية فمثلا مكانة تلك الشخصية في المجتمع وحتى العمل الذي تقوم به واهتموا بهذا الجانب لأنه يؤهل العملية السردية إلى النجاح.

ج - البعد النفسي:

لقد حظيت الشخصية في بعدها النفسي باهتمام الأدباء والساردين، لذلك يقوم السرد على وصف الشخصيات من ناحية عواطفها، شريرة ، بريئة، غامضة... الخ ونظرا لاعتنائهم بالشخصية الحكائية من الجانب النفسي ظهر المضمون السيكولوجي للشخصية في الأدب والنقد وذلك من خلال وصف الحالة الداخلية التي تعيشها الشخصية.

(1) - ينظر احمد بو عافية - بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر ص 192. 193

4 - مفهوم المكان:

أ - المفهوم اللغوي:

«المكان الموضع ، ج أمكنة» (1) وكذلك نجد التعريف اللغوي كالأتي والذي معناه ، « و في الحديث " اقرؤا الطير على مكائنها " قال ابو زيد وغيره من الاعراب : قال يجوز أن يقال على أمكنتها أي مواضعها » (2)

ب - المفهوم الاصطلاحي:

«يعرف المكان اصطلاحا بأنه ارضية الاحداث وخلفياتها و ضابط الصراع بين الابطال و جزء من كيان المعنى في النص » (3) أي أنه جزء لا يمكن الاستغناء عنه في البنية السردية للحكاية فعليه تجري الأحداث كذلك نجد من يعرفه بأنه « المكون المحوري إذ لا يمكن تصور حكاية بدون مكان فلا وجود لأحداث. خارج المكان ذلك أن كل حدث يأخذ زمان و مكان محددين » (4) وكذلك هو « تلك الأمكنة التي تقع فيها المواقف والأحداث المعروفة (الإطار stting ، فضاء القصة story space (5) ، يشكل كالمهندسة والفيزياء و الفلسفة ، فعلماء الفيزياء يرونه عبارة عن حركة فيزيائية فهو منفسح ثلاثي الأبعاد أي أن المكان له تعريفات عدة ، فيعتبر كذلك مجموعة من الأشياء المتجانسة من الحالات أو الظواهر التي تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية -إن المكان هو بكل مفوماته يعتبر عنصرا رئيسيا في البنية السردية و هو مكمل لبعدي الشخصيات والزمان في الاعمال الأدبية.

(1) - الفيروز ابادي - القاموس المحيط ، ج4 - الهيئة المصرية للكتاب - د . ط - 1980 - ص 268

(2) - فارس ابن زكريا - معجم مقاييس اللغة ص 263

(3) - محمد تحريشي - حداثه مفهوم المكان في الرواية العربية - مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار - جوان 2016 - ص 148

(4) - محمد بوعزة - تحليل النص السردى - ص 99

(5) - جيرالد برنس - قاموس السرديات - ترجمة السيد امام - ميريت للنشر و المعلومات - ط1 - 2003 -

ص-182

5 - أنواع المكان:

المكان هو ذلك الفضاء الذي نال اهتمام الدارسين والأدباء إذ انهم درسوا تقسيماته وأنواعه، وهي كالتالي:

• أ-المكان المجازي:

«هو مكان مفترض، وهو بمثابة مكان تجري فيه الأحداث ومكمل لها مثل الأشجار التي تعترض طريق البطل وتخفي الهارب⁽¹⁾» أي أنه غير حقيقي وكأنه الداعم لتواصل الأحداث و تواصل النصر السردى

• ب-المكان الهندسي:

«ويتجسد هذا المكان في الروايات التي يغلب عليها الطابع العجز و اليأس « (2)

• ج-المكان المعادي:

«تتمحور حوله الاماكن الاتية) السجن الطبيعية الخالية من البشر مكان الغربة والمنفى وما شابه ذلك « (... (3) أي أنه ذلك المكان الذي غالبا لا يعيش فيه البشر ولا يحب أن يكون فيه.

• د-المكان المعيشي :

هو المكان الأكثر تأثيرا في حياة الانسان وهو الذي يعيش فيه مدة زمنية طويلة ويعتاده دوما.

• ه-المكان المفتوح : (4)

يمكن للمكان المعيشي أن يكون مفتوحا وهو يشكل ذلك المكان المنفتح على العالم الخارجى ...

• و-المكان المغلق : (5)

وهو المكان المغلق على العالم الخارجى و يمكن للبيت أن يكون مكانا مغلقا عن العالم الخارجى وذلك لأننا يمكننا أن نتصوره ممتلئ بالدفء و الأمان.....

- هذا فيما يخص أهم انواع المكان باعتباره عنصر فعال فى البنية السردية يرتبط بالزمان ارتباط وثيق لا يمكن ذكر الزمان دون المكان و المكان دون الزمان فى حين هذين العنصرين لا استغناء لهما عن الشخصية، وعن اكتمال كل هذه العناصر ينتج لنا ما يسمى بالبنية السردية .
أن هذه الأزمنة الثلاث تفرض نفسها فى كل رواية لأنها تتقاطع لتشكّل زمن السرد الذى يشكل بدوره بنية السرد الروائى .

(1) - علي حليب شرشاب - د . نعيم عمودي - المكان فى رواية صبار الشاكر المياج - مجلة لارك للفلسفة و

اللسانيات - ع 41 - م 2 - جامعة الشهيد تشمراون أهواز . ايران ص 59

(2) - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(3) - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(4) - ينظر حمدان محسن الحارثي - المكان بوصفه محفزا سرديا و ثقافيا - د . ت ، د . ط ، ص 189 .

(5) - ينظر المرجع نفسه ص 190

6 - مفهوم الزمن

• أ - الزمان لغة

الزمان [مفرد] « جمع ازمان وأزمن وازمنة ، الوقت القصير أو الطويل وتقول حكايات زمان ، زارني من زمان ، مدة الدنيا كلها هو يقال للدهر ، مصاعب الزمان ، جار عليه الزمان ، أي اسم يدل على وقت وقوع الحدث » (1)

ب - تعريف الزمن اصطلاحاً :

- هو عبارة عن « حركات الفلك وهو ساعات الليل والنهار وهذه الأخيرة إنما هي مقادير جري الشمس والقمر في الفلك وفي تعريف الجرجاني للزمن هو مقدار حركة الفلك الاطلسي » (2)

فالزمن هو ذلك « الميقات المتداول عقب الليل والنهار والذي ينتج عن دوران الكرة الأرضية حول نفسها وتعرفه الدكتوراه حسان القصراوي بقولها : " الزمن محور الكون والحياة ، وهو محور حياتنا الداخلية وهو المحرك الخفي لمشاعرنا وتقلباتنا النفسية والجسدية انه نسيج حياتنا الداخلية " » (3) وللزمن أهمية كبيرة في الحكاية والقصة وهو يجعل من المتلقي يشعر وكأنه عايش تلك الأحداث ويجعل من السارد وكأنه فعلاً في ذلك الزمن لذلك ميز الباحثون بين نوعين من الزمن :

• زمن القصة :

و هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فكل قصة بداية ونهاية و يخضع هذا الزمن للتتابع المنطقي

• زمن السرد :

هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد للقصة ويكون بالضرورة مطابقاً لزمان القصة . (4)

(1) - أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة ص 997 .

(2) - هانم محمد فكري عكاشة - مفهوم الزمن بين الفكر الفلسفي اليوناني والفكر الاسلامي أطروحة دكتوراه - كلية الآداب جامعة الزقايق - ع 100 ، س 2022 ص 125 .

(3) - د . مها حسين القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، دار فارس ، الاردن . ط 1 - 2004 ص 14

(4) - محمد بوعزة - - تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، ص 87

• 7 - اقسام الزمن :

-يمكن أن نقول أن الزمن هو العنصر الاساسي المميز للنصوص الحكائية بشكل عام ، فلا غرابة إذا وجدنا أن الباحثين قسموا الزمن السردى إلى اقسام

• أ - زمن الحكاية:

« Le temps de l'histoire هو أول مستوى زمني يشد إليه اهتمام القارئ باعتباره الخيط الرابط بين الاحداث المحكية» (1) أي أنه الزمن الخاص بتلك الأحداث المروية ويعرف أيضا أن «زمن وقوع الأحداث فلكل قصة بداية ونهاية ويخضع ز من القصة للتتابع المنطقي» (2) وكانت لهذا القسم من الأزمنة اهمية لأنه يعمق الاحساس بالحماية لدى المتلقي.

• ب - زمن السرد:

« هو الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة ويكون بالضرورة مطابقة لزمن القصة» (3) وهذا القسم هو نفسه « زمن الخطاب لأننا نجد بعض الباحثين لم يسمونه كذلك بدل زمن السرد لك و كذلك هو الزمن المفلوظ وهو الزمان الذي دخل في اطار التشكل الروائي وخضع لتقنياته أي ز من السرد» (4).

• ج - زمن الكتابة:

«يقصد به العصر الذي كتبت فيه القصة وليس لهذا تأثير مباشر على العمل الروائي من الناحية الفنية» (5) أي انه لا يجعل من العمل الأدبي ذو أهميته أو ينقص من أهميته فكل الأزمان سواء

• د - زمن القراءة:

« هو العصر الذي تقرأ فيه الرواية ونجد تأثيره على الرواية ضئيل جدا، فلا دخل للقراءة في التشكل الفني للرواية» (6) أي أن القارئ سواء قرأ تلك الرواية أو الحكاية في ذلك العصر أو في غيره فلن يؤثر على مبنى الرواية من الجانب الفني لأن زمن القراءة ليس معناه الزمن الحقيقي لقارئ القصة وانما يدل على المدة الزمنية التي يحتاجها القارئ كي يقوم بفعل القراءة ، و نستنتج

(1) - عبد العالي بوطيب - اشكالية الزمن في النص السردى - د . ط ص 130

(2) - محمد بوعزة - تحليل النص السردى - ص 87 .

(3) - المرجع نفسه .

(4) - امين خروبي - تقنيات الزمن الروائي في المفارقات الزمنية .
جامعة آفلو ص 65 .

(5) - المرجع نفسه ص 06 .

(6) - المرجع نفسه . ص 130.

و لكل زمن نظامه الخاص ، وما يحدث بين الزمنين من تفاوت يولد بينهما مفارقات زمنية .

8 - المفارقات الزمنية:

أ - الاسترجاع :

«وهو كل حدث تروييه حكاية ، و هو حدث استنكار مر سابقا تستجمع ازمته لينتظم ، وينطلق الفعل المنتج له» (1) أي أنه الفعل الذي يقوم به الراوي فيقوم باسترجاع حوادث ما فيه وقصها وكأنها أنية إذن فهو متعة سردية لأنه يحكي عن الماضي كأنه يعيشه، ويرى حسن بحراوي « أن الاسترجاع هو خاصية حكاية في المقام الأول نشأ مع الملاحم القديمة ، والقصة كي تروى لا بد أن تكون قد تمت في زمن ما غير الزمن الحاضر إذن فكل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استنكار يقوم به لماضيه الخاص » (2) وهذا يدل على أنه لا بد من الاسترجاع الذي هو ارتداد للماضي ونظرا لأهميته في النص الأدبي كان على الباحثين في الميزان التطرق لأنواعه وهي كالآتي : (3)

• استرجاع داخلي :

و هو الذي يعود إلى حدث داخل احداث الحكاية بمعنى أنه يكون جزءاً من الحكاية ، ومعنى هذا أن هذا الحدث لا يكون خارج الرواية بل داخلها لذلك سمي داخليا .

• استرجاع خارجي :

على عكس الاسترجاع الداخلي فإن الاسترجاع الخارجي يكون غير مدمج في الأحداث الرئيسية أي خارج أحداث الحكاية.

• استرجاع تذكري :

و هو ما يذكر مرة واحدة ثم لا يتكرر وذلك لعدم حاجة الراوي أو القاص له.

• استرجاع تكراري :

إذا كان الاسترجاع التذكري يكون مرة واحدة فقط فإن هذا النوع وهو الاسترجاع التكراري يكون ذكره بقوة وذلك لأن له علاقة في تنظيم النص السردية.

• استرجاع جزئي :

و هو أن يسترجع الراوي نقطة ماضية ثم يعود إلى النقطة التي توقف عندها ليواصل السرد من جديد .

(1) - ميساء سليمان ابراهيم - البنية السردية في كتاب الامتاع و الموانسة ، د . ج - د تر - الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق - سوريا - د . ط 2011 - ص 277 .

(2) - حسين بحراوي - بنية الشكل الروائي - د . تر - المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء - المغرب 1999 ص 121 .

(3) - ينظر أمين خروبي - تقنيات الزمن الروائي في المفارقات الزمنية و الإيقاع الزمني - د . ع - المركز الجامعي بأفلو ص 8-9 .

• استرجاع تام :

عكس الاسترجاع الجزئي الذي يواصل ويعود الراوي إلى النقطة التي توقف عليها فهذا لا يعود إليها حتى تنتهي الحكاية.

ب - الاستباق:

و هو « عملية سردية تعني استحضر الفعل قبل أن يقع فعلا ونلتمس ذلك من خلال القاص أو الراوي عن طريق بعض الاشارات وذلك طبعاً لتشويق القارئ لما يحصل ويجعله مهتماً بالنهاية لكي تتحقق تلك الاثارة و تعرفه ميساء سليمان بأنه : التطلع إلى الامام أو والاخبار القبلي، يروي السارد فيه مقطعا بكائيا يتضمن أحداث لها مؤشرات مستقبلية متوقعة » (1) ولهذا الأخيرة عدة أنواع وهي: (2)

- **الاستباق الداخلي :** ويكون هذا الاستشراف أي الاستباق ضمن الحكاية داخليا ومعناه أنه عند ما ذكره القاص كلمات وإشارات بعدها يكون فعلا في المتن الحكائي.
- **الاستباق الخارجي :** و يكون خارج المتن الحكائي وهو الذي لا يرد حصوله بعد ما اثار إليه الراوي.
- **الاستباق الافرادي :** ومن معناه الافرادي أنه يذكر مرة واحدة ثم لا يعاد ذكره أي يكون الحاكي أو القاص قد تطرق لذكره مرة واحدة ثم لا يرجع إليه مرة أخرى.
- **الاستباق التكراري :** اعلى عكس الاستباق الافرادي الذي يذكر مرة واحدة فقط فإن هذا النوع من الاستباق يذكر بكثرة إعادة وتكرار وفي تكراره اشارة للحالة النفسية التي يريدتها القاص للقارئ وهي الفضول والتشويق أو حبه لذلك الشيء.
- **الاستباق الجزئي :** و معناه أن يكون الراوي يروي في متن حكايته ثم يقوم باستباق حدث ما ثم يستأنف الحكاية من النقطة التي توقف عندها.
- **الاستباق التام :** كما تم ذكره سابقا في الاسترجاع نفس الفعل غير أن ذلك استرجاع وهذا استباق أي عندما يقوم بالقص ثم يستبق حدث ما فإنه لا يعود إلى النقطة التي توقف عندها انما يواصل حكايته إلى نهايتها.

(1) - حسين بحراري بنية الشكل الروائي ، ص 230 .

(2) - ينظر أمين خروبي - تقنيات الزمن الروائي - ص 12 - 13.

9 - الإيقاع الزمني للسرد:

يتحدد هذا الإيقاع في وجهة نظر السرد من خلال وتيرة مسرد الأحداث بسرعة كان أو يبطئ وهذا ما سنتطرق إليه.

• أ-الخلاصة : Sommaire

«وهو سرد أحداث و وقائع جرت في مدة طويلة (سنوات أو أشهر في جملة واحدة أو اسطر قليلة ، انه حكي موجز و عابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها» (1) أي وكأنه (الراوي) يمر مرور الكرام على الحدث ويعبر عنه ربما في جملة واحدة فقط مثل العشرية السوداء بالجزائر وكل ما حدث فيها يقول عن ذلك لقد عانى الجزائريون آنذاك وكانت أكثر المراحل صعوبة.

• ب-الحذف : elipse :

وهو حذف فترة طويلة أو قصيرة في زمن القصة و عدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث فلا يذكر السرد عنها شيئاً (2)، و عندما يقوم السارد بهذا الحذف فانه يجعل بذلك القارئ هو من يحدد الزمن المحذوف.

-هذا بالنسبة لتسريع الزمن في الإيقاع الزمني السردية أما بالنسبة لإبطائه وتعطيله فإنه يتكون من المشهد والوقفة.

• ج-المشهد : ويقصد به أن الراوي يترك السرد للشخصيات وكأنه هو كذلك يشاهد القصة

، وهو " تقنية المقطع الحواري المقطع ينقل أقوال وفيه يتساوى ز من القصة و زمن الخطاب لأن الراوي في هذا المقطع ينقل أقوال الشخصيات كما هي " (3) وينقسم هذا الحوار إلى قسمين حوار داخلي و حوار خارجي الأول يعرف ادوار بالمونولوج الذي يتحدث فيه الفرد فقط لكنه يتجسد في عدة أدوار والثاني تكون فيه الشخصيات.

• د-الوقفة : وهي ما يحدث من تعليق للسرد وذلك بسبب اللجوء إلى الوصف ويعرفها امين

خروبي « بأنها تتوقف بالضرورة حركة الزمن وذلك لأن الوصف يقوم على تشخيص الأشياء وتمثيلها لا على الحدث ولا على الحركة وهنا يتجرد الوصف من الزمن » (4)

(1) - محمد بوعزة - تحليل النص السردية- ص 93.

(2) - المرجع نفسه ص 94.

(3) - امين خروبي . تقنيات الزمن في المفارقات الزمنية - ص 16.

(4) - المرجع نفسه ص 15.

III. مورفولوجيا الحكاية الشعبية

- مما لا ريب فيه أن المنهج المورفولوجي من أهم المناهج التي تطرقت إلى تحليل بنية الحكاية والتطلع إلى مكوناتها، فما هي المورفولوجيا و ما هي أهم آليات التحليل المورفولوجي ؟

1 مفهوم المورفولوجيا :

تعتبر المورفولوجيا « فرعا من فروع اللسانيات الوصفية التي تهتم بالبنية الداخلية للكلمات والتي تقوم على دراسة الكلمات والكشف عن بنيتها من حيث تشكلها من عنصر أو عدة عناصر ذات دلالة » (1) و يعرفها فلاديمير بروب على أنها « دراسة الاشكال وفي علم البنيات فإنها تنطوي على دراسة الاجزاء المكونة للبنية، وعلاقة هذه الاجزاء ببعض، وعلاقة كل جزء منها بالموضوع، وبشكل آخر » (2) فإنها تعني بنية الشيء أي أن المورفولوجيا هي « ذلك العلم الذي يدرس بنيات الاشياء أي أن يفككها او يدرسها و تعرفها فضيلة لرول على أنها العلم الذي يبحث في طرائق بناء الكلمة وما يطرأ على هذا البناء من تغييرات لفظية فالكلمة العربية سواء كانت فعل أو اسما فإنها تظهر في اشياء مختلفة وكثيرة » (3) ومن خلال هذه الأخيرة (المورفولوجيا ، يمكن معرفة العنصر الاكثر حضورا في الحكاية ويمكن كذلك التعرف على عناصر الحكاية أي اجزائها المكونة لها من زمان ومكان وحتى الشخصيات واستخلاص واستنتاج العلاقة أو صلة الربط بينها مثلا علاقة الزمان بالمكان أو بالشخصيات أو العكس ولهذه الدوافع نشأ ما يسمى بالمنهج المورفولوجي الذي اقامه فلاد يميز بروب

مما لا ريب فيه أن المنهج المورفولوجي من أهم المناهج التي تطرقت إلى تحليل بنية الحكاية والتطلع إلى مكوناتها، فما هي المورفولوجيا و ما هي أهم آليات التحليل المورفولوجي ؟

• 2. فلاديمير بروب . (Vladimir prop)

« ولد بسان ببيتسبرغ في 29 أبريل 1885 ، باحث روسي متخصص في الفن الشعبي أو الفلكلور ينتمي إلى المدرسة البنيوية ، اشتهر بدراسته البنية الحكايات الروسية الطريفة التي درس أصغر

(1) - فضيلة لرول - المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة - الصرف العربي فالفكر اللساني الحديث . ص 118

(2) - فلاديمير بروب. مورفولوجيا القصة - شراع للدراسات والنشر - دمشق ط1- 1996 ص15

(3) - المرجع نفسه . ص 118 .

مكوناتها الحكائية أو السردية. كما أنه كاتب و استاذ جامعي . مؤرخ أدبي و فلكلوري توفي 22 اوت 1970 « (1).

• 3 المنهج المورفولوجي :

لقد أسس فلاديمير بروب هذا المنهج الذي « يدرس بنية اللغة و وحداتها و يعرف بأنه طريقة تحليل الحكايات ودراستها ضمن مقترب شكلاني صرف ، يعتمد على بنية الحكاية و تتبع الأنساق البنيوية التي تتحكم فيها » (2) أي أن هذا الأخير (المنهج المورفولوجي) بإمكانه التطرق إلى أصغر جزء في الحكاية الشعبية و ذلك لأنه يقوم بتفكيكها ثم دراسة تلك البنية دراسة بحثية و كل بنية على حدة و يعرف كذلك بأنه « العلم الذي يبحث في ثراء اللغة » (3) و كذلك هو « العلم الذي يكشف على الطرق التي تنمي اللغة و تزودها بالمعاني التي يندرج تحتها مالا حصر لهن الكلمات فهو علم وظيفي عندما يكون معنى الوظيفة هو التزويد بالرصيد اللغوي الكافي من الكلمات » (4) و معنى كل هذا أن فلاديمير بروب أسس منهجه على أفكار شكلانية خالصة اذ نجد كل اهتماماته تنصب حول بنية الشكل و ذلك في رأيه أن ما يميز الخطاب عن غيره هو البنية اللغوية و من هذا المنطلق صاغ فلاديمير هذا المنهج المورفولوجي الخاص بالحكاية الشعبية أو الخرافية والذي نجد فيه كما سبق الذكر التطرق إلى اشكال القص . و منه فإنه يقوم ببعض الآليات و بعض الطرق في تحليله .

فما هي هذه الآليات ؟

- لقد وضع بروب في منهجه للتحليل المورفولوجي آليات يمكن من خلالها دراسة الحكاية وفق هذا المنظور المورفولوجي الذي يفكك الحكاية كلية ثم يصف اجزائها و انواعها ودراستها، وهو ما سنحاول التطرق إليه .

(1) - wiki<dr.m.wikipedia.org اطلع عليه 12مارس 2024 - 11.25

(2) - خيرة قداسي - فتحة زاوي. اسس المنهج المورفولوجي مجلة إشكالات في اللغة و الأدب ، ع 3 ، م 8 جامعة أحمد بن بلة ، وهران ، ص 578 .

(3) - مرجع سابق ، ص 119

(4) - المرجع نفسه ص 118

• 4 عزل الأجزاء المعونة للحكاية بعضها ببعض : (1)

أي أنه يقوم بتقسيم الحكاية إلى عناصر وذكر كل أنواعها و بعدها يقوم بدراستها أي التطرق للعلاقة القائمة بين تلك العناصر و التي بدورها تشكل ما يعرف بالبنية الكلية للحكاية حيث ينظر في نهاية العمل إلى الحكاية على أنها كل متكامل ، ولقد قسم بروب هذه الاجزاء إلى قسمين وهي كالآتي :

-أ- قيم ثابتة :

هي « وحدات نصية تتكرر من نص إلى آخر تتمثل في افعال الشخصيات أو ما يعرف بالحركات واطلق عليها اسم *des fondions* ويقصد بها كل ما تقوم به الشخصية من فعل محدد في سير الحكاية. أو الدور المؤدى إذ يرى عبد الرحمن حاج صالح أنها تدل على ذلك حيث يقول عن مدرسة براغ أحض شيء تمتاز به هذه المدرسة عن غيرها هو اعتمادها الاساسي على الدور الذي تؤديه العناصر اللغوية كما ميز بين الوظيفة كعلاقة والوظيفة كدور فالأولى رابطا بنيوي قائم بين المكونات في حين الثاني يخص اللغة بوصفها نسق » (2) أي عن الدور الذي تقوم به أي أن بروب لما قسم تلك الأجزاء إلى قسمين والاول منها هو الثابت معناه لا يتغير بتغير الحكاية أو القصة كالوظائف مثلا فالشخصية التي تقوم بوظيفة ما تبقى الوظيفة على حالها د ما دامت الشخصية هي التي تقوم بهذه الاخيرة (الوظيفة) علينا كذلك التطرق إلى مفهوم الشخصية وهو كالتالي :

5- مفهوم الشخصية :

كلمة لاتينية (Personality) و معناها « القناع أو الوجه المستعار الذي يضعه الممثل على وجهه من اجل الشكر و عدم معرفته من قبل الآخرين ولكي يمثل دوره المطلوب في المسرحية فيما بعد وقد شاع عند الرومان استخدام هذا المصطلح ومعناه ما يظهر للآخرين وليس الحقيقة » (3) أي أنه ما يبدو للمتلقي فقط فهي عبارة عن تمثيل فقط وكذلك لهذه الشخصية وظيفتين أو بالأحرى وجهين الأول و هو ما تتميز به من صفات كالشجاعة و القوة و أما الوجه الثاني فهو الوظائف التي تقوم بهم في الحكاية أو في المشهد التمثيلي K ويعرف فيليب هامون الشخصية الروائية بكونها « مقولة سيكولوجية تدل على كائن ضمني لا يمكن وجوده في الواقع إن وظيفتها اختلافية ، انها كائنات من ورق على حد تعبير بارت » (4)

(1) - ينظر خيرة قداسي فتيحة الزاوي أسس المنهج المورفولوجي ص 579

(2) - المرجع نفسه ص 579

(3) - عبد الرحمن فتاح - تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) مجلة كلية الأدب . العدد 102 - جامعة صلاح الدين . ص 46.

(4) - عبد الحق منصور يوناب - رسم الشخصيات عند الروائي - مجلة الاثر العدد 26 - جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - 2016 ص 89.

6- الوظائف (وظائف بروب) (1)

* وظيفة الابتعاد :

أي أنه ما يبدو للمتلقى ELOI GNEMEND يشار إليها بالحرف B ويكون هذا الابتعاد حدثاً قام به شخص من جيل راشد كأن يذهب الولدان إلى العمل ومعظم الاشكال التي تمثل الابتعاد هي العمل، الغاية التجارة أي أنه يكون الجو هادئاً ثم يذهب هذا الشخص البالغ

إلى وجهته بإرادته وكذلك يكون الابتعاد في الوفاة الخ

* ابلاغ البطل بالمحذور:

الحظر (interdiction) يشار إليه بالحرف Y و معناه أنا يقدم تحذير للبطل بأن يفعل ولا يفعل وقد نجده كذلك . على شكل رجاء أو نصيحة أي أنه الأشخاص القريبين من البطل يقدمون له ذلك التحذير أو تلك النصيحة.

* الحظر يتعرض للتجاوز:

التجاوز transgression ويشار إليه بالحرف (s) و يشكل هذا الجزء علاقة مع الجزء الاول وهو الحظر فلا تجاوز إن لم يسبقه حظر.

* يسعى المعتدي للحصول على معلومات : (2)

الاستخبار (interrogation) ويشار إليه بالحرف (ع) وفي هذه الوظيفة يريد المعتدي الكشف عن بعض الاسرار أو الحكمة التي يمتلكها البطل من خلال محاولاته ثم بعدها يأتي مقلوب الاستجواب أي أن الضحية كذلك تسأل المعتدي بعض الأسئلة

* يتلقى المعتدي معلومات عن ضحيته :

(التحديد الأخبار، information و يشار إليه بالحرف E) .

أي أن تلك الشخصية المعتدية تتلقى جواباً عن كل أسئلتها سواء من طرف الضحية نفسه أو نجد أداة تخبره بذلك وكذلك الجواب للطرفين أي الضحية يأخذ جوابه و المعتدي كذلك .

(1) - ينظر فلاديمير بروب ، مورفولوجيا القصة ص 43.

(2) - ينظر المرجع المرجع نفسه ص 45

*الخدعة :

(tromperie) ويشار إليهما بالحرف (n) . ومعناها أن يحاول خدع ليتسلط عليها ويأخذ كل ما تملكه وهنا يبدأ المعتدي بتغيير هيئته إلى البراءة ومن ثم يلجأ إلى أسلوب الاقناع سواء بالكلام كالنصح مثلا أو استعمال بعض الادوات السحرية .

*التواطئ :

(complicité) يشار إليها بالحرف (o) ، فهي أي الشخصية الضحية بمساعدة عدوها رغما عنها أي أنه مجبر دون شعور ينفذ أوامر الشخصية المعتدية

*الإساءة :

يشار إليها بالحرف (A) وهي أن يقوم الشرير أو المعتدي بإيذاء اقرباء الضحية و هنا تكون الحركة في الحكاية فكل ما سبق ذكره تهيئ لهذه الوظيفة أي أنه يقوم مثلا باختطاف أو سرقة ... الخ .

***الحاجة: (monque)** أي أن هناك شخصيات تكون بحاجة إلى شيء ما يشار إليها بالحرف (a) كالحاجة إلى أداة سحرية أو حيلة أو حتى احتياج لموت شخص ما أو المال ولا بد من هذه الحاجة الناقصة من أن يكون لها دور في الحكاية .

*لحظة التحول:

(moment de transition) ويشار إليها بالحرف (B) وفي هذه الوظيفة يكون خبر الاحتياج أو الحاجة قد تفشى وانتشر ما يجعل البطل يظهر على مسرح الحكاية أي أن الشخصية التي كانت بحاجة إلى شيء ما تطلب النجدة من البطل فيقوم بمساعدتها .

*الفعل المعاكس :

Debut de Laction contraire و يشار إليها بالحرف (c) أي في هذه المرحلة توجد مثلا في الحكايات التي يقوم فيها البطل بالبحث عن أميرته مثلا .

*الرحيل :

Le depart أي مغادرة البطل لدياره ويرمز لها بالسهم ↑ يعتبر هذا الابتعاد مخالفا للابتعاد السابق فالأول مرغم و الثاني للبحث..

* أولى وظائف المنح :

(**Premiere fonction de denateur**) يشار إليها بالحرف (d) حيث نجد أن البطل في صدد الخضوع لاستجواب أو حرب أو هجوم وهذا ما يجعله يستعد للأداة السحرية .

*ردة فعل البطل :

(Reaction du hero) يشار إليها بالحرف (E) . و هنا على حسب فعل الداخل كأن يفعل الشيء أولا يفعله أي مثلا ينقذ نفسه وغيره من مأزق ... الخ .

* تلقي الأداة السحرية :

(Reception de objet magique) يشار إليها بالحرف (f) أي أن الاداة السحرية أو ذلك الحيوان يكون خاضع لأوامر البطل أو حتى تكون عبارة عن صفات فكأن يمتلك القوة القاهرة و ما إلى غير ذلك .

* التنقل بين المملكتين :

(Deplacement dans lespace entre deux rouymes) ويشار إليها

بالحرف (G) . وهنا إما أن يكون البطل ماشيا أو راكبا أو حتى على الماء ، أي سواء على ظهر طائر أو حصان أو جمل أو على ظهر دلفين و ما شابه الأدوات السحرية و الحيوانات (1).

* المعركة :

le combat يشار إليها بالحرف (h) أي أن البطل يكون مع المعتدي و هو الشرير ويتنافسان أو يتبارزان وتكون بينهما معركة ثم يفوز البطل.

* السمة :

(Marque) يشار إليها بالحرف (I) و هي علامة تدل على أنه بطل سواء تكون في جسده كجرح أو شامة أو تكون له أداة تدل على أنه هو البطل .

* الانتصار:

(la Victoire) يشار اليه بالحرف (J) أي أن الشريريهزم على يد البطل في المعركة أو السباق وكذلك يمكن أن يحصل الانتصار بأن يغادر الشرير و يرحل بعيدا .

* الاصلاح :

(reparation) يشار إليه بالحرف (K) هذه الوظيفة لها علاقة بوظيفة الحاجة لأن الحكاية تكون في ذروتها لأنه مثلا عندما يكون أولئك الأشخاص بحاجة إلى شيء ما فإنهم في هذه المرحلة يحصلون عليه.

* مطاردة البطل :

(poursuite) يشار اليها بالحرف (p) في هذه المرحلة يريد المعتدي أن يأخذ بثأره من البطل و يطارده أو يكيد له مكيدة .

* النجدة :

(secour) يشار اليها بالحرف (Rs) أي أن البطل يتم انقاذه بطريقة لم تخطر في ذهن المعتدي أو أن تكشف حيل ومكائد الشرير ببساطة .

(1) - ينظر المرجع السابق ص 45.

*المزاعم الباطلة :

(pretentions monsongeres) يشار إليها بالحرف(L)

في الغالب يظهر بطل مزيف يدعي أنه هو البطل الحقيقي وأن له ما يدل على ذلك وعادة تكون للبطل النساء التي يغرن منها يردن أن يماثلنهن للبطل إخوة اشرار يريدون الانتقام منه .

*مهمة صعبة: (tache difficile) يشار إليها بالحرف(M) وقد يكون البطل مهمته صعبة تفرق بينه وبين البطل المزيف أو يبرز ما يدل على بطولته فعلا (1).

*انجاز المهمة :

(Tache accomplie) ويشار إليها بالحرف (v) وفيها يتم انجاز المهمة التي كلف بها سابقا

*التعرف :

(reconnaissance) ويشار إليه بالحرف (Q) و فيهذه المرحلة يتم التعرف على البطل من خلال نصره على هزيمه وذلك لأن بالضرورة البطل الحقيقي ينتصر على البطل المزيف وذلك لامكاناته وقدراته ، وبهذا تكون هذه الوظيفة لها علاقة بوظيفة السمة أو العلامة .

*الاكتشاف :

(decouvert) ويشار إليه بالحرف (EX) و تتعلق بالوظيفة السابقة وهي التعرف لأن في هذه المرحلة يتم كشف الشرير و في المرحلة السابقة يتم التعرف على البطل .

*التجلي :

(transfiguration) يشار إليه بالصراف (T) ويكتسب البطل هنا حلة جديدة وذلك من خلال الفعل السحري الذي يساعده او بارتدائه هندام جديد

*العقاب :

(punition) ويشار إليه بالحرف (U) يتم في هذه الوظيفة معاقبة المعتدي أي البطل المزيف وربما يتم الصفع عنه على حسب البطل .

*الزواج :

(le mariage) يشار إليها بالحرف (. : W) يحصل البطل على امرأة (أميرة) ويحصل كذلك على مملكة وفي هذه الوظيفة إن لم يكن زواج غالبا ضرورة يكون هناك فرح وتقام له الوليمة (2) هذا فيما يخص القيم الثابتة « التي لا تتغير وفق بروب وهي الوظائف السابقة أي في كل حكاية نجد الشرير والبطل والحيلة ... الخ أما ما يتغير فهو الشخصيات وصفاتها في الوقت نفسه فهي التي يمكن أن تتغير إذ أنها كما سبق الذكر قيم متغيرة وأما الوظائف فهي القيم الثابتة» (3) ولقد كان

(1) - ينظر فلاديمير بروب. مورفولوجيا القصة. ص 77.

(2) - ينظر المرجع نفسه ص 81.

(3) - مرجع سابق ، ص 573.

من اساليب فلد يمير بروب في التحليل المنهجي أن العنصر الأول هو عزل الأجزاء المكونة للحكاية الشعبية أما الجزء الثاني أو الخطوة الثانية و هي :

• 8- المقارنة بين الحكايات من حيث الأشكال الأساسية و الأشكال المشتقة منها:

أي أن بروب فرق بين الشكل الأساسي والشكل المشتق منه فيرى أن الأساس هو أصل الحكاية و العلاقة التي بينهما و بين البيئة و يرى أن الحكاية منبعها الدين . (1)

• 9- الوصول إلى عناصر التشابه والاختلاف: (2)

وعندما يدرس تلك الحكايات ويعزل كل اجزائها ثم يستخلص ما هو أساسي مما هو متشكل منه فإنه في الاخير يستنتج ما هو متشابه و ما هو مختلف فيه .

(1) - ينظر منى سرور عبد العزيز. دراسة مورفولوجية في الحكاية الشعبية . ص 351 .

(2) - ينظر المرجع نفسه - اسس المنهج المورفولوجي ص 580.

الفصل الثاني

بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية
الشعبية " بوعرك و الغول " و " قرن
قرن فضة و قرن ذهب "

I. البنية السردية في الحكايتين الشعبيتين

1. أنواع الشخصية في الحكاية و دلالة أسمائها

2. تجليات العجائبي في الحكاية الشعبية

3. الزمان و المكان في الحكاية الشعبية

II. البناء المورفولوجي في الحكايتين

مفهوم المنهج المورفولوجي و آليات تحليله

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

1. البنية السردية في الحكايتين الشعبيتين

- تعتبر الشخصية عنصرا أساسيا في البناء السردى إذ لا يمكن تصور أي عمل سردي دونها ، و كما سبق لنا التطرق اليه في الجانب النظري لمفهوم الشخصية على أنها « في الأساس كائنات ورقية » (1) أي أنها مجرد شخصيات خيالية من نسج التأليف الإبداعي كالروايات و الحكايات ، و لهذا كان لابد لنا من التطرق لبعض الحكايات الشعبية و دراسة الشخصيات فيها من أنواع : أبعاد و دلالات

1 أنواع الشخصية في الحكاية الشعبية : (2)

أ-الشخصيات الرئيسية : و نعني بها تلك التي تحول لها المهام الرئيسية و تدور حولها إذ تعتبر المحور الأساسي في البناء السردى و التمسنا هذه الشخصيات في حكاية بوعرك و الغول أي الحكاية الأولى فيما يلي :

بوعرك : تعتبر هذه الشخصية المحرك الفعال في تطور أحداث الحكاية

الغول : كذلك هذه الشخصيات ذلك لأنه سبب الصراع و لو لم يكن الصراع لما كانت الحكاية و لما سارت أحداثها أما في الحكاية الثانية و هي حكاية قرن فضة و قرن ذهب فقد تجلت الشخصيات الرئيسية فيما يلي :

السلطان : و هو العنصر الذي ابتدأت به الحكاية مجراها فلو لم يستمع لحديث الفتيات لما اكتملت الحكاية

رحمة (زوجة السلطان) اعتبرت رحمة شخصية رئيسية لأنها منبع استنطاق ضرثاها بالحسد و الغيرة اتجاهها و بهذا تكون الأحداث في مسارها .

الأمير (فارس) هو العنصر الفعال و الجوهرى الذي تدور حوله أحداث الحكاية باعتباره بطلا لها .

(عكاشة ، بدرا) ضرثا رحمة شخصيات شريرة انطلقت الحكاية من حقدهما و حسدتهما له

ب-الشخصيات الثانوية : (3)

هي عبارة عن شخصيات لم تمنح كل الأهمية ذلك لأنها تساعد الشخصية الرئيسية في سير الأحداث و تساهم في تطوير الحكاية و نجد ذلك في الحكاية الأولى في :

ابنة بوعرك : شخصية ثانوية مساعدة للبطل و في سير الأحداث .

الرجل (الذي جعل الفتاة خادمة له) : شخصية شريرة ثانوية ساهمت في تطوير الحكاية .

(1) - مدينة سابق ، سيمياء الشخصيات في روايات عز الدين جلاوي ، مجلة المعيار ، ع 51 ، م 24 ، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي 2020 ص 845 .

(2) - ينظر Emetry tagepedia .com الموسوعة الرقمية العربية ، 2024/05/6 .

(3) - ينظر مرجع سابق ص 846 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

زوجة الرجل .

أما في الحكاية الثانية فهي كالآتي :

العجوز (الستوت) شخصية شريرة مساعدة في تتبع الأحداث

الوالدان : ساعدا الشخصية الرئيسية و هي فارس أي الأمير في البحث عن أهله و كذا قاما بتربيته

ج-الشخصيات النامية : (1)

الشخصيات تتأثر بالأحداث و تتغير نتيجة التجارب التي تمر بها و يمكن أن تكون مفاجئة لا تظهر
دوما

الح 1 :

الراعي : شخصية لم تظهر كثيرا كانت في حالة فقر ثم أصبحت في حالة غنى .

سكان القرية :كذلك تغير حالهم من حال إلى حال .

الغيلان : شخصيات عجيبة مفاجئة .

القفنذ : اعتبر القنفذ شخصية نامية لأنه يظهر تارة كحيوان عادي أما في التارة الأخرى كحيوان
يتكلم .

الح 2 : في هذه الحكاية لم نجد ما يتعلق بالشخصيات النامية .

- هذا فيما يخص أنواع الشخصية الحكائية و تطبق على الحكائيتين

السلطان : طويل القامة أبيض البشرة ذو لحية خفيفة يرتدي لباس السلاطين و هو العمامة التي
حولها ريشة و طقم أحمر بالأبيض و حذاء كذا البرنس .

رحمة : بيضاء البشرة لها جسم مملوء مع طول مثالي ، لها شعر طويل ناعم ، جميلة ، ما يزيدا
جمالا هو ابتسامتها ، تضع أسور و قلادة مع لباس جميل .

عكاشة : بدينة الجسم ، قصيرة ، قبيحة الوجه ، تظهر كأنها عجوز ، أكل الدهر من عمرها و
شرب ، لها شعر مجعد .

بدره : بيضاء البشرة ، لها شعر خفيف الوجه

الأمير : جسم مثالي ، أبيض البشرة ، جميل الوجه ، شعره نصفه ذهب و النصف الآخر فضة مع
قرنين صغيرتين من الفضة و الذهب .

الستوت : لها أنف كبير ، شعر مجعد ، ترتدي قبعة سوداء .

الاب : (الذي قام بتربيته الأمير) جميل الخلقة تظهر عليه ملامح التعب من تجاعيد و بعض الشيب

الأم : (التي قامت بتربيته) جميلة ، بيضاء .

(1) - ينظر المرجع السابق ص 846.

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

البعد الاجتماعي : هو تلك الحالة الاجتماعية للشخصية من خلال علاقاتها و إلى أي انتماء تعيش(1)

الح 1 :

الغول : شخصية وحيدة منعزل عن العالم ، يهابه الكل .

الرجل : ذو جاه و سلطة و أموال

ابنة بوعرك : اجتماعية ، محبوبة .

زوجة الرجل : منبوذة في المجتمع ، و ذلك لكونها استغلالية .

الح 2 :

السلطان : له مكانة عالية ، مرموقة ، حاكم للبلاد .

رحمة : شخصية محبوبة ، نظرا لطيبيتها و أخلاقها .

عكاشة و بدرة : شخصيتان منبوذتان ، عدوتان .

الولدان : فقراء منعزلين عن الناس ...

الستوت : يكرهها الجميع لا يقربها الا من أراد السوء .

البعد النفسي : (2) معناه الجانب الذي يبين الحالة النفسية للشخصية فيكشف ما تشعر به من أحاسيس و مشاعر و من خلال استنتاجاتنا للشخصيات الحكائية اتضح لنا

الح 1 :

بوعرك : شخصية تمتاز بالحكمة ، بالجرأة ، بالشجاعة .

الغول : شخصية شريرة ، محبة للشر و إيذاء الناس ، عنيفة .

الرجل وزوجته : الصفات الطاغية عليهم هي الاستغلال ، الجشع ، الطمع .

الح 2 :

السلطان : القوة ، الحكم ، التسلط ، أوامره تنفذ دو نقاش .

رحمة : حنونة ، طيبة ، حسنة الخلق .

بدرة و عكاشة : تتصان بالغيرة ، الحقد ، الحسد ، الحيلة .

العجوز الستوت : تمتاز بالخبث و الحيلة ، كذا تحب كل ما هو شر .

الوالدان : طيبان ، كريمان :: يملأ الحنان قلبهما

(1) - ينظر 2024/04/22 AMAZOGHAB.BLOG SPOT.COM .

(2) - ينظر - مدينة سابق ، سيمياء الشخصيات في روايات عز الدين جلاوي 845 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

- هذا بالنسبة لأبعاد الثلاثة المتواجدة في أغلب الحكايات و الروايات و هي الجسمية و التي تمثلت فيما يظهر على الشخصية أما النفسية فما تنطوي عليه من أحاسيس و مشاعر و الأخير الاجتماعية فتدل على المكانة الاجتماعية .

2 - دلالة الأسماء : انما يزيد من جمالية النص السردى و مقروئته هو أن تكون هناك أسماء متناسقة مع شخصياتها سواء كان ذلك في الرواية أو أي نص سردي لكن هذا لا ينفي أن هناك اسما أو اثنان لا يتماشى مع الشخصية في الحكاية الشعبية ذلك لأنها مجهولة الراوي و عندما تنتقل من جيل لآخر هناك من ينقص اسما أو يغيره ، أما في الحكايتين المدروستين فتطرقتنا لدلالة كل اسم و ما العلاقة بينه و بين الشخصية الحكائية .

الح 1 :

و نبتداً دلالة الأسماء في هذه الحكاية ب :

بوعرك : من « العكر و هو التربة أو عكر أي كدر و كذا اختلاط التربة بالماء » (1) اذن فالعلاقة بين معنى الاسم و دوره في الحكاية منسجم و هذا لأنه ضرب الأرض لدرجة كدر الحليب الموجد بها أما عن « بو » فيما أن الحكاية جزائرية شعبية فان هذا الأمر يطلق على الرجل إذا كان يمتلك صفات تميزه عن غيره .

الغول : « كائن خرافي يرد ذكره في القصص الشعبية و الحكايات التراثية يتصف باليشاعة و الوحشية و الضخامة » (2) فهو مخيف و مرعب لكنه كائن عجائبي خرافي و هذا ما تتميز به الحكايات الخرافية و هو في حكايتنا كان رمزاً للظلم و اخراج الناس للظلم و الطغيان و ارعاب أهل القرية .

القفنذ و السمكة : شخصيتان حيوانيتان عجائبتان ذلك لإمكانية الكلام لديهم اذن هذا يدل على أن الحكاية خرافية عجائبية لكنها كان عاملان مساعدان في سيرورة الحكاية .

هذا عن دلالة أسماء الحكاية الأولى « بو عرك و الغول » اذ أن أغلب شخصياتها لم يذكر لهم الاسم كالرجل و زوجته و ابنة بوعرك و كذا سكان القرية .

أما عن الحكاية الثانية قرن فضة و قرن ذهب فهي كالاتي (3)

السلطان « لقب عربي مشتق من السلطة و القوة » و هو رمز للتسلط أحياناً ففي الحكاية يدل على أنه الأمر الناهي اذ أنه الحاكم لها .

الأمير « فارس » « اسم علم شخصي مذكر عربي و هو يعني المحارب المتفرد في الأمور » فهو يرمز للشخصية القوية التي لا تهاب و فعلاً انطبق الاسم على المسمى اذ نجده دليل على الشجاعة .

(1) - معجم المعاني الجامع – معجم المعاني الجامع – 01 AR-AR< DICT<WWW-ALMANY.COM . 2024 .

(2) - <WIK> 01 AR.M.WIKIPEDIA.ORG> 2024 .

(3) - 2024/05/03 AR.M.WIKIPEDIA .ORG.COM .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

رحمة : تستعمل « في الرقة المجردة و تارة في الاحسان المجرد » و تمثل هذه الشخصية القلب الحنون العطوف في الحكاية فهي مما فعلته ضررتها الا أنها لم تقم بمعاقتبهما أو فرض عقاب لذلك بل السلطان هو من أصدر القرار .

عكاشة « اسم عربي معناه العنكبوت و يجوز تشديد الكاف و عكاشة لعمي انطبق هذا المعنى مع شخصية الحكاية باعتبار أن عكاشة تخطط و تدبر و تنشر شباكة حيله كما العنكبوت » كذا أفعالها الشريرة و كأنها عمياء على أن الخير حتى و ان طال سينتصر .

بدرا : « جمع أبدار و هو القمر ليلة اكتماله و أطلق عليها هذا الاسم في النص السردى نظرا لبياض بشرتها و وجهها الدائري فهذا تشبيه لها بذاك .

الكلب : شخصية حيوانية مساعدة في سير العمل الأدبي اعتبرت عجائبية لأفعالها ال خيالية كالتحدث و منح الحكم لرحمة كالصبر و تفويض الأمر لله .

الشخصية الحكائية أو الروائية تصنف إلى تصنيفات تميز كل منها عن غيرها فلكل منها مرجعية خاصة و ما سنذكره هو مرجعية الشخصيات من خلال الحكايتين و هو كالاتي :

3 - مرجعية الشخصيات : (1)

أ- الشخصيات ذات المرجعية الثقافية :

معناها تلك الشخصيات المثقفة (النخبة) اذ يسعى الراوي إلى ابرازها من خلال القيم التي تملكها أو من خلال العمل الذي يقوم به ليصبح هذا الأخير معيارا للحكم على الشخصية إلى أي مرجعية تنتمي و نجد هذا في الحكاية الأولى في شخصية ابنة بو عكر ك باعتبارها فتاة تتحلّى بالقيم العالية أما في الحكاية الثانية فتتجلّى الشخصية ذات المرجعية الثقافية في والد الأمير ذلك لأنهم يملكون كما من الأخلاق و القيم .

ب- الشخصيات ذات المرجعية الاجتماعية :

الشخصيات الاجتماعية هي الأكثر احتكاكا بالمجتمع المعاشة له و المنتمية اليه تتكون غالبا من الطبقة المتوسطة أو الفقيرة و استخلصناها في الحكاية الأولى في سكان اقربية أما في الحكاية الثانية فتتمثلت في الضرات الثلاث و ذلك قبل أن يصبحوا زوجات للسلطان و كذا سكان بلدتهم .

ج- الشخصيات ذات المرجعية التاريخية :

سميت كذلك لاعتبارها شاهدا على أحداث ماضية و ذات أصول قديمة ، لم نلتمس ذلك في الحكايتين

الشخصيات ذات المرجعية الأسطورية :

تخيل هذه الشخصيات إلى أمور أسطورية غريبة تربط الزمن الماضي بالزمن الحاضر و كما تساهم في سيرورة الأحداث فنجدها في الحكاية الأولى في الغول باعتباره شخصية عجائبية

(1) - مدينة سابق ، سيمياء الشخصية في رواية عز الدين سيلاجي ، ص 847- 849 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

غريبة لا وجود لها حاليا كذا في شخصية القنفذ و ذلك نظرا لتكلمه و هذه أسطورة لأن الحيوانات لا تتكلم أما في الحكاية الثانية فتجسدت في شخصية الكلب الذي كان يتكلم مع رحمة و كذلك في الأمير الذي نصف شعره ذهب و النصف الآخر فضة .

4 - تجليات العجائبي في الحكاية الشعبية :

- ان من بين الأمور التي تمتاز بها الحكايات الشعبية الخرافية هو توظيفها للعجيب أو العجائبي إذ أنه عرف منذ أزمنة عديدة في الأدب بصفة عامة « فالنص العجائبي منفتح على التخيل الذي يسمح بخلق صورة حسية أو فكرية تختلف عن الواقع لكنها في الوقت نفسه تعتبر منه و بذلك يكون قريبا من الذاكرة التي تنطلق من الواقع نحو المتخيل لتأكيد المفارقة و ابراز التناقض » (1) و معنى هذا أن الأدب العجائبي ينطلق من الخيال و الأمور الغريبة الخارقة للطبيعة إذ نجد معنى العجائبي هو كلمة FANTASTIQUE من الأصل اللاتيني FANTASTICUS و معناها الخيالي و المتوهم (2) و يتجلى العجيب في حكاياتنا الشعبية المتناولة فيما يلي :

الح1 : بوعرك و الغول .

- نلتمس أول شيء عجائبي في هذه الحكاية هو عدم خوف بوعرك من الغول الذي فزع منه أهل القرية ككل شبانا و كهولا الا هو رغم شيخوخته و قلة حيلته ، فهذا شيء غريب لا يمكن لعقل تصديقه .
- الشيء الثاني الخارج عن الطبيعة و الخارق لها هو شخصية الغول إذ أن الحقيقة أن هناك عوالم أخرى كالجن لكن لا تظهر للعيان ما جعلنا بأنه شخصية خيالية كذلك هو خوفه من بوعرك و لا يمكن هذا في الحقيقة
- أمر خيالي آخر هو القنفذ الذي يخبر سكان القرية بأن بوعرك حي يرزق لم يمت .
- و ما يبدو غريبا كذلك هو أمر السمكة فهل فعلا السمكة تسمع و تنفذ ؟ هذا بالطبع شيء خيالي ، فعندما قامت السمكة بتنفيذ طلب ابنة بوعرك و الذهاب له و كذا جلب أخبار لها عن أبيها و التحدث معها هو عين الخيال و العجائبي .

أما عن الحكاية الثانية وهي حكاية .. قرن فضة و قرن ذهب فقد تمثل العجيب فيها كما يلي :

تمكن الضرتان من صنع ما قالته وهو أن الأولى من خيط واحد استطاعت أن تخطيط برانيسا لكل أهل القرية و أما الثانية فهو أنها من حبة قمح استطاعت أن تطعم سكان القرية و هذا غير منطقي و غير حقيقي بل هو خرافيا ما ساعد في اضعاف لمسة جمالية وكذا في سيرورة الحكاية ما يجعل هذه الحكاية مليئة بالغريب هو الشخصية البطلة شخصية الأمير إذ نجد نصف شعره فضة مع قرن فضي و النصف الآخر ذهب مع قرن ، ذهبي .

أما عن الشخصية الحيوانية وهي - الكلب - فاعتبرت عجائبية لأنها قامت بأفعال انسانية كالكلام و مواساة رحمة .

(1) - فوزية قفصي بغدادي حسين ، العجائبي و تجليه في الموروث السرد العربي ، مجلة فصلية محكمة ، ع

17-18 ، جامعة برج باجي مختار السنة الخامسة ، ص 433

(2) - المرجع نفسه ، ص 433 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

- و لهذا النوع التعبيري و هو العجائبي في الأدب وظيفتين و لذلك يستخدمه الأديب أو الراوي بصفة متكررة و هما :

الوظيفة الأولى : « محاولة تعبير الأديب عن الواقع الاجتماعي بما هو فوق الطبيعي وفوق الواقع ليجعل منه ذريعة للتعبير، فيكون بذلك العجائبي وسيلة كشف الواقع وقناع يسرد به لا غير » (1)
الوظيفة الثانية : « تتعلق بنفسية الأديب الذي ينشأ أدبا عجائبيا و هو محاصر بمراقبة لصيقة وصارمة لما ينتجه » (2)

يلعب المكان دورا هاما في الحكاية باعتباره « المؤسس للحكي لأن الحدث في حاجة إلى مكان يقدر حاجته إلى فاعل وإلى زمن والمكان هو الذي يضيء على التخيل مظهر الحقيقة » (3) . أي يعتبر من عناصر الحكي لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بالنص السردى وما يحتويه كالزمان والشخصيات ولما كان هذا العنصر مميز علينا التطرق لأهم أنواعه .

5 - المكان المفتوح (اللامتناهي) : المفتوح واللامتناهي « يتميز على الاغلب بأنه إما يكون خاليا من الناس أو أنه لا يخضع لسلطة أحد ولا لملكيته فيكون فضاء للأسطورة » (4) أي أنه مفتوح على العالم الخارجي ونلتمس هذا في الحكاية الأولى فيما يلي :

الح 1 :

الوادي : باعتباره مكان لا يقيم فيه أحد بعيد عن أغلب المرافق .

الغابة : كذلك اعتبرت مكانا مفتوح لأنها لا تخضع لسلطة أحد .

الطريق : هو من ضمن الأماكن المفتوحة نظرا لأنه ليس ملكا لأحد

المنحدر : بعيد عن الإقامة لا يسكنه أحد .

الح 2 :

منبع الماء (النوع) : ليس ملكا لأحد .

القرية : مكان مفتوح على العالم الخارجي

المدينة .

الغابة .

(1) - بوجمعة بويح الأديبي العجائبي الوقفة والمفهوم . مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس ص 15 .

(2) - المرجع نفسه ص 16

(3) - عجوج فاطمة الزهراء - المكان و دلالاته في الرواية المغربية المعاصرة - أطروحة دكتوراه جامعة جيلالي اليابس - سيدي بلعباس 2017 ص 12 .

(4) - تحريشي محمد حداثة مفهوم المكان في الرواية العربية ص 149 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

6 - المكان المغلق : « هو المكان المحدود الذي تضبطه الحدود والحواجز والاشارات ويخضع للقياس ويدرك بالحواس مما يعزل صاحبه عن العالم الخارجي وكثير ما يكون رمزا للأمن والانغلاق » (1) و تتمثل ذلك في الحكاية الاولى في :

الح 1 :

القصر : ذلك لأن له حدود و مكان معيشي .

الغرفة : مكان ألفة ومنغلقه عن العالم الخارجي .

المنزل: اعتبر لمكان مغلق لأنه يدرك بالحواس.

الزاوية : مكان منعزل عن العالم الخارجي .

الح 2 :

- هذا بالنسبة للمكان المغلق والمفتوح في الحكايتين إلا أن هناك أنواع أخرى للمكان كالمكان المعيشي والعادي لكن في الغالب يعتبر المعيشي هو المكان المغلق كالبيت وأما العادي فيمكن أن يكون المفتوح كالأرض و الوادي ... الخ .

بما أن البناء السردى هو النسيج المتشكل من الشخصيات ، الزمكان فإنه لا بد من التطرق أو التلميح لمعاينتهما في الجنب التطبيقي للبنية السردية في الحكاية الشعبية والذي يرى بأن الزمن هو « محور الرواية كما هو محور الحياة » (2) وذلك نظرا لأهميته في المتن السردى وذلك لأن « الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشويق والاقاع والاستمرار ، ثم إنه يجد « في الوقت نفسه دوافع أخرى محرّكة من التتابع واختيار الاحداث » (3)

7-الاسترجاع

الح 2 :

- كان بوعرك يعيش في بلد من البلدان => استرجاع داخلي .

- علم أن الغول قد وصل => استرجاع جزئي .

- حين قمت بهدم بيتك => استرجاع تذكري .

- روت له ما جرى => استرجاع تامر

- ابنة بوكرك بعد ما كانت عزيزة في بيت ابيها أصبحت خادمة

لدى الرجل => استرجاع داخلي .

- بوعرك حي يرزق => استرجاع تكرري

(1) - المرجع نفسه ص 150 .

(2) - اسماء دربال زمن السرد في روايات فضيلة الفاروق - درجة ماجيستر - جامعة الحاج لخضر باتنة -

2014 ص

(3) - محمد بوعزة - تحليل النص السردى ، ص 88 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

الح 2 :

- مرت خمس سنوات ولم يرزق السلطان بالولد =< استرجاع داخلي .
- مرت عشرون سنة وهم على نفس الحال =< استرجاع داخلي .
- قص له كل ما جرى بين السلطان و رحمة و الغراب =< استرجاع تذكري .

8-الاستباق : استحضار الفعل تقبل حدوثه « هو كل حركة سردية تقوم على أن يروى حدث لاحق أو يذكر مقدما » (1)

- هيا انهض ، فإن لم تفعل سيأكلنا .
- هذا حتما الغول .
- بهذه العصى يمكنني أن اخرج من الأرض مخها .
- سيأكل كل ما لدي .
- سأحدثك بأخبار هامة .

الح 2 :

- من حبة قمع يمكنني أن اطعم قرية
- من خيط واحد يمكنني أن أصنع برانيسا لكل القرية
- سألد ا نصف شعره ب والنصف الآخر فضة .
- تحذير السلطان أنه من لم تفعل سيعاقبها .
- اصبر يا سيدي ربما ترزق .

9-الايقاع الزمني للنص :

أ-الخلاصة sommaire : سرد وقائع كثيرة في جملة واحدة (2)

الح 1 :

- روت له ما جرى أي ما حدث مع ابيها والغول في عدة أيام اختصرها الراوي في جملة واحدة .

- مر زمان و أتى زمان و هم على نفس الحال .

الح 2 :

- مرت ثلاث أسابيع .
- مرت عشرون سنة وهم على نفس الحال .

(1) - نفلة حسن أحمد العزي . تقنيات السرد وآليات تشكله الفني ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان 2010 ص 68 .

(2) - ينظر محمد بوعزة . تحليل النص السردى ص 93

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

ب- الحذف ellipse: حذف فترة من زمن القصة وعدم التطرق لها، ولما جرى فيها (1)

الح 1 :

- لم تذكر الحكاية كيف هرب الناس (سكان القرية) وإلى أين؟ وكيف كانت الأجواء حينما هربوا .
- بوعرك والغول بقيا على نفس الحال مع مرور الزمن لم يحدد الزمن هل طويل و أم قصير ولم يحكي ما جرى آنذاك .

الح 2 :

- مرور العديد من الأعوام ورحمة مع الكلاب .
- كذلك مرور الزمن والأمير يعيش مع من ربياه .
- => مر الراوي عليها ولم يذكر كيف مرت .

ج- المشهد scene : ترك السرد للشخصيات وكأنه يشاهدها .(2)

الح 1 :

- بو عرك : اذهبي فأنا لا أخاف من شيء .
- القنفذ : بو عرك أيها المجنون فلقد وصل الغول .
- بو عرك : أغرب عن وجهي 2
- => المشهد الأول.

الرجل : لماذا تبكين ايتها الفتاة ؟

الفتاة : لقد هدم منزلي

الرجل : منزلي كبير و إن أردتي أجيرك إياه

=> المشهد الثاني :

الح 2 :

الزوجة 1 : ما رأيك أن نستدعي الستوت ؟

الزوجة 2: فعلا انها فكرة جيدة

=> المشهد الأول :

الأب : ابني أريد أن اعترف لك بشيء.

الولد: نعم يا أبي

(1) - ينظر المرجع نفسه ص 94 .

(2) - ينظر - محمد بوعزة - تحليل النص السردى ، ص 95 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

=< المشهد الثاني :

-وهناك العديد من الأمثلة التي تدل على تقييد المشهد في هذه الحكاية .

الوقفة pause : تعليق السرد بسبب الوصف (1)

الح 1 :

- (اهربوا لقد جاء الغول)
- (بكاء)
- (اصوات شرسة من الغول) .
- (ضحك)
- (الغول في نفسه إن هذا المخلوق يحيرني)
- (مستغربا)
- (استغراب باد على الفتاة)
- (مضطربة وقلقة لتأخر الفتاة) .
- (تضرب الفتاة بشدة)

الح 2:

- (أصغرهم سنا واشدهم جمالا) .
- (ضحك من قولها)
- (مرت خمس سنوات ولم يرزق السلطان بالولد)
- (عناق شديد)
- (خرج الولد في البحث عنهما) .
- (نظرة استغراب) .

-هذه بعض امثلة عن الوقفة والتي يتوقف فيها الراوي

لبرهة لوصف حدث أو شيء ما .

(1) - ينظر نفلة حسن أحمد العزي . تقنيات السرد وآليات تشكله الفني ص 96 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

II. البناء المورفولوجي للحكائتين الشعبيتين

- إن المنهج المورفولوجي الذي تطرقنا إليه سابقا يجعل من الشخصية الحكائية عنصرا هاما باعتبارها « مجموعة منظمة من الخصائص الجسمية والعقلية او الانفعالية للشخص وهي تكوين فريد من القدرات العقلية الفطرية والمكتسبة (1) و يمنحها اهتماما بالغا نظرا للوظائف التي تؤديها في الحكاية الشعبية .

- ان ما نتناوله بالدراسة والتحليل في موضوعنا هذا هو المنهج المورفولوجي أي وظائف بروب الواحد والثلاثون من خلال حكائتين شعبيتين الأولى بو عرك و الغول والثانية تتمثل في حكاية قرن فضة و قرن ذهب والتي تتمثل في الوظائف : (2)

وظيفة الابتعاد : تتمثل في الابتعاد عن البيت او القرية و يرمز لها بالحرف (B) ، و كذا معناها النأي و غالبا يكون الشخص بالغا

الح 1 :

« بو عرك و الغول » تمثلت وظيفة الابتعاد في هذه الحكاية في ابتعاد أهل القرية عنها بسبب مجيء الوحش (الغول) .

الح 2 :

« قرن فضة و قرن ذهب » تمثلت في ابتعاد السلطان عن قصره للتنزه حينما سمع أقوال الفتيات الثلاث .

وظيفة الحظر: تتمثل في تحذير البطل من شيء يرمز لها (y) .

الح 1 : القرية تجلت في تنبيه ابنة بو عرك له وتحذيره من البقاء في القرية .

الح 2 : تحذير السلطان للفتيات قبل الزواج أنه من لم تفعل ما قالت فبيننا لها عقابه

وظيفة التجاوز : و تعني تجاوز التنبيه أو التحذير و يرمز لها بالحرف (B) .

نجد هذه الوظيفة في حكاية بو عرك و الغول في أنه خالف تحذير ابنته و بقي في القرية و لم يأبه لما سيحصل .

الح 2 : تجلت ضمنا في أن الزوجتين لم يقوما بغزل البرانيس .

و تعني تجا. بالحرف (78) تعني تجاوز النبيه أو التحذير و يرمز لها خ : شجرة هذه الوظيفة في حماية بو عرك و الفول في أنه فالف تحذير ابنته و بقي في القرية ولم يأبه لها سيحصل .

ح 2 : تجلت ضمنا في أن الزوجتين لم يقوما بغزل البرانيس .

ولا حتى اطعام اهل القرية من خلال حبة قمح .

(1) - اسماء عيد المنعم - الشخصية - مجلة الخدمة النفسية . م 11، جامعة عين الشمس ، ص 296

(2) - خيرة قداسي، فنيحة الزاوي - اسس المنهج المورفولوجي - مرجع سابق . ص 580 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

* **وظيفة الاستخبار** : وهي محاولة الشخصية الشريرة بمحاولة استطلاعية عن البطل ويشار إليها بـ (ع) .

الح 1 :

وجدناها حينما قال الغول لبوعرك ، أنت تستطيع ؟ ارني قوتك لقد حان دورك .

وهنا أراد أن يعرف ما إذا بوعرك فعلا قوي أم لا .

الح 2 : و تمثل هذه الوظيفة هنا في أن الزوجتان الأولى و الثانية كانتا تتساءلان عن ما إذا حملت رحمة الزوجة الثالثة أم لا كي يكيديو لها المكائد .

* **وظيفة الأخبار** : حصول الشرير على معلومات عن ما كان بغرضه يرمز لها (3)

الح 1 : بو عرك ابرز لخصمه قوته و مدى حيلته وذكائه .

الح 2 : تمثلت في أن رحمة اخبرت ضررتها بأنها حامل .

وظيفة الخديعة : قيام الشخصية الشريرة باستدراج الضحية و يرمز لها (ا) .

الح 1: طلب الغول السماح من بوعرك و ظهر في شخصية بريئة

الح 2 : لا توجد .

وظيفة التواطئ : وقوع الشخصية الضحية في قبضة الشخصية الشريرة يرمز لها بالرمز (0)

الح 1 : التمسناها في أن بوعرك قبل عرض الغول و ذهب معه لقصره .

الح 2 : لا توجد .

وظيفة الإساءة : تتمثل في إساءة الشرير للشخصية البطلة يرمز لها ب (A)

الح 1 : تمثلت في أن الغول أراد الانتقام من بوعرك .

الح 2 :: و هي أن الضرتان أرادا أن يكيذا لرحمة و ذلك باستدعاء (الستوت) الشخصية الشريرة و جعلها في فراشها غرابا بدلا من ذلك الولد الذي نصف شعره ذهبيا و النصف الآخر فضة

وظيفة الوساطة : (التوسط) يكون غالبا للبطل كأن يوجه بوجه له نداء نجدة أو يخرج في البحث عن مفقود أو حتى يكون أمر للبطل و إن لك ينفذ فيعاقب ، يرمز لها (B) (1).

الح 1 : لا توجد .

(1) - ينظر علي محمد علي ال شابع عسيري - التحليل الوظيفي للشخصية الروائية وفق منهج بروب ، آية قلب الليل لنجيب محفوظ ، كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، ع 33 ، م 18 ، جامعة الملك عبد العزيز ص

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

الح 2 : خروج البطل الذي نصف شعره ذهب و النصف الآخر فضة بعدما كبر و ربياه أهل غير أهله بفعل الستوت الشريرة للبحث عن والداه الحقيقيان .

وظيفة الفعل المعاكس (الفعل المضاد) : تعني هذه الوظيفة قرار انطلاق الصراع مع سبب الإساءة ، يرمز لها بالرمز (C) (1)

الح 1 : تمثلت ذه الوظيفة في حكاية بوعرك و الغول في أن الغول بدا يتدبر في حيلة لوقوع بوعرك في شبابه ، غير أن بوعرك كان أذكى منه .

الح 2 : لا توجد .

وظيفة الرحيل و المغادرة : و هذه الوظيفة تختلف عن وظيفة الابتعاد ، فان كان البطل ضحية فيخرج إلى وجهة مجهولة أما إذا كان البطل عكس ذلك أي باحثا فانه يخرج وفق ارادته ، و يرمز لها بالرمز بالحرف (↑) (2)

الح 1 : ذهاب بوعرك إلى الوادي للاصطياد و خروجه من القصر في قوله اذهب اذهب و احضر لي الغداء بينما اذهب للاصطياد ، أي أنه خرج بمحض ارادته .

الح 2 : أما في هذه الحكاية فنجدها في أن الأمير ارتجل من بيته إلى قصر والداه الحقيقيان بعدما بحث عنهما .

وظيفة المنح : تعني اختبار يقع على البطل ، حتى يتسنى له الحصول على المنح أو حتى أنه يعتبر فعلا بطل أو يكون هذا اما لغزا أو صراع ...الخ . و يرمز لها بالحرف (D) .(3)

الح 1: يقوم الغول باستدعاء أصدقائه للتخلص من بوعرك و ذلك عن طريق ضربه بالعصى و السياطير ، ليكتشف ما ان كان فعلا قوي أم لا .

الح 2 : لا توجد

وظيفة رد فعل البطل : وهي رد الفعل لذلك الاختبار سواء كان إيجابيا أم سلبيا و يرمز له بالحرف (E) .(4)

الح 1 : التمسنا هذه الوظيفة عندما سأل الغول بوعرك هل نمت جيدا و قال له : نعم ولكن بعض الفئران ازعجتني .

(1) - المرجع نفسه ص 1116 .

(2) - المرجع نفسه 1116 .

(3) - المرجع نفسه ص 1116 .

(4) - المرجع نفسه 1117 .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

وهنا رد فعله كان عاديا جدا لأن أولئك الغيلان قاموا بضربه بالسياطير (غير مكانه) ثم قال له مجرد فئران .

الح 2 : لا توجد .

* **وظيفة تلقي الاداة السحرية :** و هي حصول البطل على الأداة التي تساعد ه سواء كانت حيوانات أم اشياء سحرية ، يرمز لها (F)⁽¹⁾

الح 1 : ذهاب السمكة لبوعرك و اخباره عن ابنته ما يجعله يفرح ويستعد للتخلص من الغول في اقرب وقت .

الح 2 : امرأة عجوز ساعدت الأمير واعطنه عنوان قصر والداه

* **وظيفة تنقل من المملكتين :** وتعني انتقال البطل إلى مكان ضالته يشار إليها بالرمز (G)⁽²⁾

* **وظيفة المعركة :** وتعني الصراع بين البطل والشريير ويرمز لها

بالرمز (H)⁽³⁾

الح 1 : أراد الغول أن ينتقم من بوعرك حيث قال مرة ثانية لأصدقائه اقتلوا بوعرك ولكم ما تشاؤون .

الح 2 : نجدها في هذه الحكاية في أن ضرات رحمة كان يمرن عليها ويستهنئن بها وهي تقول أنا لست كذلك .

* **وظيفة انتصار :** وهي انتصار البطل على الشخصية الشريرة ، يرمز بالرمز (J)⁽⁴⁾

الح 1 : وهي انتصار بوعرك على الغول .

الح 2 : لا توجد .

* **وظيفة اصلاح اساءة :** وتعني أن البطل يجد ما كان مفقودا يرمز لها بالرمز (K)⁽⁵⁾

الح 1 : اخبار السمكة بوعرك بأن ابنته في صحة جيدة فقط تريد رؤيته و يقول لها عن قريب .

الح 2 : وصول الأمير إلى قصر والداه

* **وظيفة العودة :** تعني عودة البطل إلى أهله أو قريته بعد الوصول إلى مبتغاه

الح 1 : عودة بوعرك إلى قريته بعد ما قام بهزم الغول .

الح 2 : عودة الأمير إلى والداه اللذان ربياه بعد أن وجدا والداه الحقيقيان .

ويشار لها بالحرف (ص)

(1) - ينظر زيتوني فايزة - التحليل الوظيفي الكرامات " البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلمسان " ، مجلة الاثر ، ع 26 ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2016 ص 250 .

(2) - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

(3) - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

(4) - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

(5) - المرجع نفسه الصفحة نفسها .

الفصل الثاني بنية السرد و مورفولوجيا الحكاية الشعبية

* وظيفة المطاردة : تعني مطاردة الشخصية الشريرة للشخصية البطلة ويرمز و يشار بالحرف (Ps)

الح 1 : لا توجد .

الح 2 : لا توجد .

* وظيفة النجدة : تعني حصول البطل على اسعاف أو نجدة يرمز لها

بالحرف (RS)

* وظيفة المهمة الصعبة : يشار إليها بالحرف (M) و هي أن تعرض مهمة صعبة على كل

الطرفين وينجح فيها البطل .

الح 1 : لا توجد .

الح 2 : لا توجد .

* وظيفة التعرف : يرمز لها بالحرف (Q) و معناها التعرف على البطل الحقيقي .

* وظيفة الاكتشاف : يشار إليها بالحرف (Ex) و هي أن يكتشف أمر البطل المزيف.

الح 1 : اكتشاف أمراضات رحمة و معرفة السلطان أن رحمة هي من صدقت فيما

قالت وكذلك أتى بها من مرقد الكلاب إلى القصر .

* وظيفة عقاب : ائشار يروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (U) واحيانا يعاقب المعتدي أو يصفح

عنه.

الح 1 : صفح بوعرك عن الرجل الذي كانت تقيم عنده ابنته بعد معاملته القاسية و منحه الذهب

الح 2 : صفحت رحمة وابنها عن السلطان بعد معرفة الحقيقة وجعل

ضراتها يعيش مع الكلاب .

* وظيفة زواج **le mariage** : يرمز لها بالحرف W وتعني مكافأة البطل وليس بالضرورة

أن يكون زواج بل قد يكون فرحا

الح 1 : عودة بوعرك إلى قريته ومعه الكثير من المجوهرات و فرح الناس بقدمه و تعالت

زغاريد النساء ...

الح 2 : أقام السلطان وليمة بعودة ابنه و زوجته و التم شمل العائلة من جديد .



خاتمة

- ها هو قلبي يخط آخر جزء من بحثي ، آخر جزء من سنوات طوال من الجد والاجتهاد ، والذي كان بعنوان البنية السردية في الحكاية الشعبية لنماذج مختارة لمنطقة عين الدفلى ومن خلال ما سبق استخرجنا بعض الاستنتاجات و التي تتمثل فيما يلي :
- الحكاية الشعبية جزء لا يتجزأ من التراث ، باعتبارها تعبير عن الماضي و عن الأصالة و العراقة التي تميز كل منطقة و كل بلد عن غيره ، إذ أن لكل واحد منهم حكايات خاصة به .
 - تمتاز الحكايات الشعبية بكونها تعليمية توعوية بالدرجة الأولى .
 - تعتبر شكلا من أشكال التعبير في الأدب الشعبي كغيرها مثل الألغاز الشعبية و الحكم فهي تعود بالنفع على المجتمع و ذلك لأنها تحتوي على عدة أهداف .
 - للحكاية الشعبية عدة أنواع منها (الدينية – التعليمية ...) فالقارئ أو السامع يستنتج مغزى من ذلك فالحكاية الدينية بالضرورة مغزاها ديني و التعليمية أيضا تعليمي و هذا ما يساعدنا في بناء مجتمع مثقف .
 - الذكاء عامل أساسي في النجاة من التجارب الصعبة .
 - مهما كان التخطيط للشر فالخير لا بد أن ينتصر ، كذا يعتبران ثنائية حاضرة في أغلب الحكايات الشعبية ما يساهم في تطور أحداث الحكاية .
 - البنية هي ذلك التركيب المتواجد في كل عمل أدبي .
 - البناء مفهوم و لا يمكن حصره في معنى واحد فقط .
 - الشخصيات ركن أساسي في العمل الحكائي .
 - الزمن من التقنيات التي يقوم عليها التحليل البنيوي السردية إذ أنه يضفي عليه أهمية تجعل المتلقي يسعى و يتشوق لمعرفة النهاية .
 - يلعب المكان دورا هاما في سيرورة الحكاية .
 - تعتبر المفارقات الزمنية (الاستباق) (الاسترجاع) ... الخ من بين التقنيات التي تجعل القارئ يشارك في العملية الأدبية .
 - المنهج المورفولوجي منهج عالمي يطبق على الحكايات الشعبية و هذا ما قمنا به في حكاياتنا المتناولة .
 - المورفولوجيا من بين الفروع اللسانية المهمة بالدراسة البنيوية .
 - لاحظنا من خلال التحليل المورفولوجي أن هناك نوعين من القيم
- أ- قيم ثابتة وهي وظائف الشخصيات .
- ب- قيم متغيرة وهي صفات الشخصيات .
- وظائف بروب محددة بإحدى وثلاثون وظيفة لكنه ليس من الضروري أن ترد في كل الحكايات الشعبية لأنها عامة و الحكايات خاصة .
- ويبقى تراثنا و أدبنا الشعبي واسع و ثري بألوانه إذ نجد في فحواه العديد من القيم التي تعبر عن روح ذلك المجتمع من فضائل و محاسن و مع كل هذا يبقى الأدب الشعبي متجدد بمميزات تفرده عن غيره .

- وفي الاخير أرجو أن نكون قد أسهمنا و لو بالقليل في تجديد الارث الشعبي ، وتبقى البنية السردية والجانب المورفولوجي مفتوحة للبحث نظر لتجدد هذا الارث الشعبي .
والله ولى التوفيق .

ملحق

حكاية قرن فضة وقرن ذهب و حكاية بو عرك و الغول (1)

حكاية قرن فضة وقرن ذهب:

كان يمكن في زمن السلاطين ، في زمن تتلألاً الفضة والذهب كان هناك في قرية ريفية يعيش 3 إخوة رجال ولكل رجل منهم ابنة ذات يوم اجتمع الثلاث بنات حول منبع للماء يملآن قريهم ويتحدثون عن قصصهم وعن قدراتهم

الفتاة الأولى : أنا يمكنني من حبة قمح أن اطعم أهل القرية

الفتاة الثانية : أنا بإمكانني من خيط واحد أن أصنع يرانيسا لكل سكان القرية.

الفتاة الثالثة : (كانت اصغرهم سنا واشدهم جمال) أما عني أنا فعندما اتزوج والد سألد ولد ا نصف شعره ذهب و النصف الآخر فضة(ضحك من قولها)

في هذه الاثناء كان قد مر السلطان بذلك الينبوع و سمع حديثهم و قرر أن يتزوجهم كلهم و حذرهم أن من لم تفعل ما قالت سيعاقبها .

تزوج السلطان بهم وأقام عرسا حضره كل سكان البلدة و حينما مرت ثلاثة أسابيع على زواجه بهم قال لهم :

السلطان : ها قد مرت ثلاث أسابيع عن زواجي بكم و الآن أريد ان ارى إن كنتم فعلا بإمكانكم تحقيق ما قلتكم . فلم تمكن الزوجتين الأولتان من تنفيذ أقوالهم أما الثالثة فلم تحمل بعد ، و قد كان السلطان توعده بأنه التي لم تتمكن من تطبيق ما قالت سوف تعاقب ،بعد أيام حملت الزوجة الثالثة و لما علمت الزوجتان الأولتان كدن يمتن من الحسد و الغيرة لأنهما لم تحملان ، فرح السلطان بالخبر، وحين قرب موعد ولادتها اتفقا ضررتها أن يقمن بحيلة اتجاه الأمر وقالت الأولى : الزوجة الأولى : ما رأيك أن نستدعي (الستوت) العجوز الشريرة الساحرة

الزوجة الثانية : فعلا ، إنها فكرة ذكية ، فلنذهب حالا إليها ذهبيا فعلا وقصا ما جرى معهما و قالت لهما :

(الستوت) : إن لدي خطة جهنمية ، فقط حين يحين موعد ولادتها استدعياني .

الزوجتان : حسنا في امان الله .

(انصرفا إلى قصرهما)

ولدت المرأة و انجبت ولدا يشبه القمر في جماله و كانت ضررتها قد استدعيها الستوت وأخذت الولد و وضعت مكانه غرابا أسودا و خرجت وعند دخول السلطان استغرب و قال

السلطان :أخرجوها من القصر و اتركوها مع الحيوانات و أسموها من اليوم أم الغراب ، و لا تخرجوها من مرقد الكلاب .

الستوت أخذت الولد إلى الغابة وتركته وحيدا .

ولما كانت أم الغراب مع الكلاب تأكل معهم وتشرب معهم ، كانت حزينة حتى قال لها الكلب لا تحزني دعي الأمر للأيام و أصبح الكل يستهزئ بها .

كان أحد الصيادين في الغابة يجمع الحطب من شدة فقره حتى سمع صوت الصبي الصغيرة ، احتار في أمره هل هو انس أم جن في هذه الغابة الكبيرة ، حمله واخذه إلى بيته وقال في نفسه الرجل : أنا لم أرزق بطفل من صلبى وها هو ربي قد رزقني بك .
زوجته : انها هدية بعثها لنا الله .

(مرت خمس سنوات ولم يرزق السلطان بالولد)

السلطان : مرت خمس سنوات وأنا انتظر الولد ، أين هو ؟

الزوجة الأولى (عكاشة) : اصبر يا سيدي ربما نرزق .

السلطان : إلى متى الصبر . هل حتى دخولي القبر . رحمة ربما انجبت غرابا أنت لم تنجبي شيء ، يبدو لي أن أجعلكم مثلها مع الكلاب .

الزوجة الثانية (بدرا) : إنه امر الله يا سيدي .

السلطان : هيا اغربا عن وجهي .

الكلب : وكلى أمرك لله وقومي بالدعاء .

رحمة : أمين

السلطان (مخاطبا نفسه) : استسمحك يا رحمة

مرت عشرون سنة و همها على نفس الحال واصبح في عمر الولد عشرون سنة وكان يعيش مع أمه وابيه اللذان ربياه حياة سعيدة . وقال لهما أريد أن أتجول خارجا فلحقه الأب مخاطبا إياه

الأب : ابني أريد أن أعترف لك بشيء

الولد : نعم يا ابي

الأب : انت لست ابني الحقيقي وانما وجدتك في الغاية (قص له كل ما جرى)

الولد : لا اهتم لذلك المهم أنك ابي واحبك انت وامى . (عناق شديد و بكاء)

بقي الولد على تلك الحال وقرر أن يبحث عن والداه الحقيقيان (الولد يبحث عنهما ...)

من مكان إلى مكان من بلد إلى بلد

حلم السلطان أنه مع رحمة وابنها ثم فطن و قال

السلطان : عشرون سنه وانا احلم نفس الحلم ما هذا يا لهي؟

كان الولد يتجول في احد المدن إلى أن أخذ قسطا من الراحة ثم سقطت عنه شماله

فظهرت القرون التي فيه . ورأته إحدى العجائز وسألته

العجوز : ما هذا الذي على رأسك ؟

الشاب : لا شيء

العجوز : إنك تشبه قصة حدثت منذ عشرين سنة

الشاب : وما هي هذه القصة ؟

العجوز: قصت عليه ما جرى بين رحمة والسلطان والغراب .والتي

أصبحت تعيش مع الكلاب ،

(أعطته عنوان القصر)

رحمة: ما بك؟

الكلب : ارى اني قد اشرفت على النهاية (الموت) . انطلق الشاب في البحث عن القصر إلى أن

وجده وقال للحارس :

الشاب : اريد مقابلة السلطان

الحارس : سأخبره

هيا ادخل

السلطان : (نظر إليه باستغراب) سأله عن عمره وما هي قصته لأنه استغرب من القرنين

(حكى الشاب لأبيه القصة)

السلطان : ارموا الضرتين للعيش مع الكلاب ، و قال لرحمة أستسمحك يا رحمة

رحمة : اسامحك بشرط أن تحضر الحطاب وزوجته للعيش معنا في القصر.

أخذت رحمة ابنها إلى مكان عيشها سابقا (الكلاب) توفى الكلب و بكت رحمة عليه بكاء شديدا.

حضر الحطاب وزوجته للقصر سلما على السلطان ورحمة واقاما حفلا بذلك الفرح وتم لم شمل

العائلة وطرده الشريرتين و الستوت للعيش مع الكلاب ومعاقبتهما بذلك .

حكاية بوعرك والغول :

كان يمكن في قديم الزمان وسالف العصر والأوان كان انسان اسمه بوعرك يعيش في بلد من

البلدان ، وهذا الانسان كان ذو حنكة وفطنة (اهربوا لقد جاء الغول هيا اهربوا) جاءت ابنة

بوعرك إلى أبيها قائلة : الفتاة : أبي هيا انهض لقد جاء الغول ، هيا إن لم تنهض سيأكلنا (ببكاء)

الاب بوعرك ، اذهبي أنت فأنا لا أخاف من شيء إلا الذي خلقتني وقبل أن تهربي احفري أمامي

حفرة و املئها بالحليب وضعي فوقها التراب والعشب .

و قد فعلت الفتاة ما قال والدها ، و هو بقي في مكانه ولم يتحرك ولم يهرب والفتاة تركت والدها و

ذهبت مع الناس الهاربة وهو بقي في انتظار الغول ، الذي لم يأت بعد ولما حل الليل بوعرك وضع

وسادته وغط في النوم ، في اليوم التالي أشرقت الشمس ولا توجد أي حركة ذلك أن الناس كلها

قامت بالهروب إلا بوعرك الذي بقي هناك وجاء إليه القنفذ. وقال:

القنفذ : بوعرك ايها المجنون فلقد وصل الغول .

بوعرك : هيا اغرب عن وجهي أيها القنفذ
بو عرك كذلك بقي في تلك القرية ليلة أخرى لوحده دونما خوف و بعد حين شعر أن الأرض تهتز
فعلم أن الغول قد وصل
بو عرك : « يحدث نفسه » هذا حتما الغول (أصوات شرسة من الغول)
الغول : أنت نائم أيها القزم ، سوف أكلك حالا
بوعرك: أنت تأكلني (بضحك) وماذا لو قلت لك بأنني أنا كذلك غول و سيمكنني أكلك .
(الغول يضحك ضحكا قويا).
الغول : هل تمزح معي ، فأنا غول وكل البشر يخافوني .
بوعرك : هل تستهزئ بي ؟ ؟ فأنا حقا إنسان كبير وظهر علي الشيب لكنني ببساطة يمكنني أكلك
وإن لم تؤمن فلنجعل بيننا تحدي واثبت لك أنني أقوى منك .
الغول: قبيلت
بو عرك : بهذه العصى يمكنني أن أخرج من الأرض مخرجا و أنا متأكد أنك لن تستطيع .
- ضرب الغول الأرمن فاهتزت وصار الغبار في الجو لكن لم يخرج منها شيء
الغول : هيا لقد اتى دورك
ضرب بوعرك الأرض مكان الحليب المغطى بالعشب الذي وضعته ابنته فخرج منه الحليب
بوعرك : ماذا تقول في هذا الآن، أعلمت أن قوتي أكثر من
قوتك أم لا .
الغول : سامحني أرجوك ، لقد شككت في قوتك ، سامحني حين قمت بهدم بيتك ، ماذا لو دعوتك
لقصري أفضل من هذه القرية الصغيرة و هذا البيت الذي أصبح أنقاض
بو مكرك أراد أن يرفض الدعوة لكنه بدل أن يقول لا قال نعم ذهب الغول يمشي أولا و
بو عرك خلفه ، حدثت بينهما ، في الطريق بعض الأمور التي كان بوعرك يتفوق على الغول
فيها من خلال حيلته ، وصلا إلى قصر الغول تعجب بو عرك من ضخامة القصر و بعدها دخلا
اليه .
الغول : اختر ما تشاء من الغرف وستكون غرفتك .
بقي بوعرك برفض الغرف إلى أن أحس بغضب الغول فقبل بواحدة
الغول : والآن ما هو طلبك للعشاء .
بوعرك : أنا لا أشبع إلا بطبق كبير من اللحم
(الغول في نفسه إن أمر هذا المخلوق يحيرني) ولما أحضر الغول لبوعرك الأكل قال له دعني
أكل و اخرج حتى أستدعيك و هو رغبة منه في اخفاء الطعام لأنه لا يمكن له أن يأكله كامل

- سكان القرية بعد ما غادروها قاموا بالرجوع لها بعد أن ذهب الغول وابنة بوعرك ووجدت بيتهما انهدم و توقعت أن الغول قد أكل اباها وبدأت بالبكاء إلى أن جاء رجل اليها وقال:

الرجل : لماذا تبكين أيتها الفتاة

الفتاة : (روت له ما جرى لها)

الرجل : إن منزلي كبير ما رأيك أن اجيره لك ؟.

الفتاة : ليس لدي حق الايجار

الرجل: لا حاجة لي بالمال وإنما تكونين خادمة لي ولزوجتي .

- قبلت الفتاة واصبحت خادمة له ولعائلته

القول : (مستغربا) هل أكلت كل ما احضرته لك ؟

بوعرك : لم اشبع بعد في العشاء احضر لي عجلا مشويا أو مجموعة كباش

الغول: يقول في نفسه (إن هذا المخلوق إذا بقي هكذا سيأكل كلما لدي علي بخطة للتخلص منه .

- ابنة بوعرك بعدما كانت عزيزة في بيت أبيها أصبحت خادمة لدى ذلك الرجل .

الرجل : زوجتي ، زوجتي (نداء)

الزوجة : نعم ماذا هناك .

الرجل : أين هي الفتاة لتقوم بإدخال الأغراض التي اشتريتها ؟

الزوجة : لقد ذهبت إلى الوادي للغسيل الملابس .

- مرزمان واتي زمان وبوعرك والغولة على نفس الحال إلى أن قال الغول لبوعرك

الغول : في أي الأماكن تنام يا بوعرك وكيف أعرف أنك نائم ؟

بوعرك : أنام أمام النار في تلك الزاوية وتتأكد بأنني نائم عندما تسمع حيوانات الغابة بدأت بالصراخ

- تظن بوعرك لسؤال الغول وتنبه أن هناك حيلة من الغول وقال في نفسه (انه حتما يخطط

لي بمكيدة وفي هذه الفترة كان الغول قد اجتمع مع أصدقائه الغيلان ليخططوا ويدبروا في قتل بوعرك .

الغول : ان استطعتم قتله سأكافئكم .

الغيلان : دع الأمر لنا فنحن أولى به .

الزوجة : أيتها الفتاة .

الفتاة : نعم سيدتي .

الزوجة : لقد أحضر سيدك سمكتين اذهبي إلى الوادي وقومي بغسلهم واياك ان يراك بشر .

الفتاة : نعم سيدتي .

أخذت الفتاة السمكتين وذهبت إلى الوادي حيث لا بشر فيه (بدأت بغسل السمكتين)
سمعت صوت يقول لها أيتها الفتاة أتركيني وإلى مسكني أعديني رجاء .(استغراب باد على الفتاة)
أدركت بعدها أن المتكلم هو السمكة وقالت لها :

الفتاة : أيتها السمكة عذرا فلا يمكنني أن أتركك وان فعلت فسيدتي ستقوم بضربي .

السمكة : اتركيني واطلبي مني ما تشائين وسيكون لك .

الفتاة : أنا لا أريد شيئا فقط ان تركتك تأتيني بأخبار أبي .

السمكة : نعم طبعاً .

تركت الفتاة السمكة .

بوعرك : لا بد لي اليوم أن أغير مكاني فالغول إذا كان غولا بضخامته فأنا غول بذكائي وحنكتي

الزوجة : (مضطربة وقلقة لتأخر الفتاة)

(دخول الفتاة) .

الزوجة : لماذا كل هذا التأخر؟ .

الفتاة : تأخرت لأن هناك سمكة قفزت إلى الوادي وهربت .

(الزوجة تضرب الفتاة بشدة)

بوعرك وضع بعض الملابس في مكانه وكأنه فعلاً نائم هناك وغادر الغرفة .

وبعدما جاء الغيلان وقاموا بضرب مكان بوعرك بكل قوة ، في اليوم الموالي عندما استيقظ الغول

وجد بوعرك يتنأب وكان شيئاً لم يحدث استغرب من ذلك وسأله

الغول : هل نمت جيداً ؟ فانك تبدوا نوعاً ما مريض .

بوعرك : لا ليس كذلك وانما بعض الفئران أزعجتني

الغول : (يقول في نفسه) انهم غيلان وشعر وكأنهم فئران حتما انه مرعب ، ولا بد لي من حيلة

قوية لأخلص منه .

بوعرك : اذهب وأحضر لي الغذاء بينما أذهب للصيد أمام الوادي

بوعرك كان جالساً في الوادي حتى ظهرت له السمكة .

السمكة : أيها الشيخ قل لي ما اسمك ؟

بوعرك : اذهبي دعيني وشأني وما شأنك في اسمي ؟

السمكة : قل لي اسمك وسأحدثك بأخبار هامة

بوعرك : اسمي بوعرك

السمكة : ابنتك يا بوعرك في مشاكل كبيرة وتظن أنك ميت

بوعرك : اذهبي وقولي لها أنني بخير وبصحة جيدة لا تقلقي وقريبا سأعود .

الفتاة : تتساءل عن غياب السمكة وتقول لا أعلم ان ذهبت وخذعتني..... ذهبت للوادي لغسيل الملابس حتى ظهرت تلك السمكة وقالت :

السمكة : والدك في قصر الغول ، يبلغك السلام ويقول لك سأعود قريباً .

و حينها كان الغول يتساءل عن ماذا إذا كان بوعركك يأكل السمك أم لا و عندما كانت السمكة في طريقها إلى قصر الغول لتخبر بوعركك عن ابنته اصطادها الغول ، ولم رآها بوعركك قال له أريد أن أكلها نيئة و هو في نفسه ليتأكد ان كانت نفسها التي كلمته و طلب منه أن يمنحها إياه .

القنفذ في القرية يقول

القنفذ: بوعركك حي يرزق ، بوعركك حي يرزق .

ذهب زمان و أتى زمان الغول بعد عدة تدابير و حيل لقتل بوعركك

الغول : بوعركك اذهب إلى الغابة و قم باصطياد بعض الحيوانات و قم بجلب الحطب .

بوعركك : حسناً

القنفذ: بوعركك حي يرزق ، حي يرزق .

سمعه الرجل سيد الفتاة و قام بأخذه و قال له

الرجل : قل لي و أعد ماذا تقول و الا قتلتك

القنفذ: بوعركك حي يرزق .

تأكد الرجل أن بوعركك أبو خادمته أنه حي ، و بينما بوعركك ذهب للصيد كان الغول قد جمع كل ثروته (ذهب ألماس) و قال سأذهب و أقتل بوعركك و بعدها أغادر القصر و أغادر إلى قصر أصدقائي الغيلان .

و هكذا لم يستطع قتل بوعركك ، و أخبر أصدقائه الغيلان أن بوعركك خطر عليهم ، و ذهب لتنبيه الغيلان في تلك المنطقة و بينما هو في طريق و عرة و معه كيس المجوهرات التي أخذها معه فإذا ببوعركك يخرج من تحت الشجرة و قام بإفراعه فسقط في المنحدر و مات .

و رأى بوعركك راعياً للغنم و نادى عليه و أخبره بما حدث له و قال له أخبر أهل القرية أنني لازلت حياً .

الرجل : ان بوعركك لا يزال حياً .

الزوجة : و كيف علمت ؟

الرجل : هناك راعٍ أخبر بذلك و أن معه خير كبير و كنز و ثروة

الزوجة : انن فلنحسن من معاملة الفتاة حتى نمكن من الثروة .

الرجل فكرة جيدة .

بدأ الناس يتوافدون على بوعركك و يأخذوا المجوهرات التي يمنحها إياهم و ذهب إلى بيت الرجل حيث ابنته عانقها و بكيا من الفرحة و لما أعطاهم الذهب لم ترغب ابنته في ذلك فقال لها من يزرع الخير يحصل عليه و من يزرع الشر يحصل عليه .

ملخص

- تناولت هذه الدراسة الموسومة بالبنية السردية في الحكاية الشعبية بوعرك والغول ، قرن فضة وقرن ذهب - عين الدفلى أنموذجا " مفهوما للحكاية الشعبية باعتبارها من الفعل حكى و معناه القص كذا تطرقت لأنواعها و وظائفها ، أيضا تناولنا مفهوم البنية السردية و ذكرنا مكوناتها من زمان ، مكان و شخصيات و عناصرها من راوٍ و مروى له و المتن أو الحكاية اضافة إلى الجانب المورفولوجي للحكاية الشعبية فقد ذكرنا وظائف يروب الواحد و الثلاثين و غيره و ما لفت انتباهي هو أن هذه الوظائف لم تتواجد كلها في الحكاية باعتبار أن قاعدة عامة و الحكاية خاصة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

المصادر :

الأم فاطمة ، 2007 – 2008 .

المراجع :

1. ابن فارس ابن ذكريا - معجم مقاييس اللغة - ج 3 - دار الفكر .
2. ابن منظور – لسان العرب – ج 14 ، د، ت ، دار صادر ، بيروت .
3. أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، د ، ت ج 1 ، علم الكتب ، القاهرة ، ط 1 .
4. امين خروبي - تقنيات الزمن الروائي في المفارقات الزمنية .
5. بسمة زحاف ، بنيوية جان بياجيه التكوينية ، اوراق المجلة الدولية للدراسات الأدبية والانسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية ، ع (3) م 2، جامعة باتنة ، 2020 .
6. البنية السردية في كتاب الامتاع والمؤانسة. ميساء سليمان إبراهيم -الهيئة السورية العامة للكتاب -دمشق سوريا .
7. جيرالد برنس – قاموس السرديات – ترجمة السيد امام – ميريت للنشر و المعلومات – ط1 – 2003 .
8. حسين بحراوي - بنية الشكل الروائي - المركز الثقافي الدار البيضاء – المغرب 1999 .
9. رمزي منير البعلبكي ، الموروث الشعبي ، قاموس إنجليزي عربي ، دار العلم ، لبنان .
10. سعيد يقطين - الكلام والخير - مقدمة للسرد العربي - المركز الثقافي العربي – ط1 1997 .
11. صلاح فضل النظرية البنائية في النقد الأدبي - دار الشروق ، القاهرة ، ط1 1998 – 1419 .
12. عبد الرحيم الكردي -البنية السردية للقصة القصيرة. -مكتبة الآداب ط 3. مارس 2005 .
13. عبد العالي بوطيب - اشكالية الزمن في النص السردى .
14. عبد الكريم الجهيمان - مورفولوجيا الحكاية الخرافية في كتاب اساطير شعبية من قلب جزيرة العرب - مجلة الدراسات العربية - كلية الجبيل- المملكة العربية السعودية .
15. عبد الله ابراهيم - موسوعة السرد العربي – ط 1 بيروت دار فارس للنشر والتوزيع سنة 2008 .
16. عبد الملك مرتاض - القصة الجزائرية المعاصرة د.ج – المكان دار العربي ط 4 2007 .
17. علي حليب شرشاب – د . نعيم عمودي - المكان في رواية صبار الشاكر المياح – مجلة لارك للفلسفة و اللسانيات – ع 41 – م 2 – جامعة الشهيد تشمراون أهواز . ايران .
18. فضيلة لروول - المورفولوجيا في اللسانيات الحديثة - الصرف العربي فالفكر اللساني الحديث .

قائمة المصادر و المراجع

19. فلاديمير بروب. مورفولوجيا القصة - شراع للدراسات والنشر - دمشق ط1- 1996 .
20. الفيروز ابادي - القاموس المحيط ، ج4 - الهيئة المصرية للكتاب - د . ط - 1980 .
21. محمد ابن أبي بكر عبد القادر الرازي, مختار الصحاح , د , ت , مكتبة لبنان , بيروت . 1986 .
22. محمد بوعزة - تحليل النص السردي - تقنيات ومفاهيم - د.ج - الدار العربية للعلوم ناشرون - بيروت - لبنان - ط 1 1431 هـ - 2010 .
23. مها حسين القصرراوي، الزمن في الرواية العربية ، دار فارس ، الاردن . ط 1 - 2004 .
- مجلات :**
24. احمد زياد محبك - من التراث الشعبي - دراسة تحليلية للحكاية الشعبية .
25. اسماء عبد المنعم - الشخصية - مجلة الخدمة النفسية . م 11، جامعة عين الشمس .
26. بوجمعة بويح الأديبي العجائبي الوقفة والمفهوم . مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس .
27. بوعافية أحمد - بنية الشخصية في السرد من منظور النقد المعاصر . مجلة اشكالات في اللغة والأدب . ع 3 - م 11- جامعة تمنراست . 2022 .
28. بيان عمر دحلان ، فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف السابع، الجامعة الاسلامية - غزة -1433-2014 . جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة - 2016 .
29. خيرة قداسي - فتحة زاوي - أسس المنهج المورفولوجي - مجلة إشكالات في اللغة و الأدب . عدد 3 - مجلد 08 - جامعة أحمد بن بلة وهران .
30. زهير سالم - حكايات زهير سالم - دراسات موصلية - ع 25 .
31. زيتوني فايزة - التحليل الوظيفي الكرامات " البستان في ذكر العلماء والاولياء بتلمسان " ، مجلة الاثر ، ع 26 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2016 .
32. سهام سديرة - القصص الشعبي الجزائري - دراسة بحثية .
33. سي كبير أحمد التيجاني ، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة ، مجلة الأثر، ع 19 جانفي 2014 ، جامعة قاصدي مرباح .
34. سي كبير أحمد التيجاني ، الحكاية الشعبية في منطقة ورقلة ، مجلة الأثر، ع 19 جانفي 2014 ، جامعة قاصدي مرباح .
35. عبد الحق منصور يوناب - رسم الشخصيات عند الروائي - مجلة الاثر العدد 26 -
36. عبد الرحمن فتاح - تقنيات بناء الشخصية في رواية (ثرثرة فوق النيل) مجلة كلية
37. العدد 102 - جامعة صلاح الدين .

قائمة المصادر و المراجع

38. فوزية قفصي بغدادي حسين ، العجائبي و تجليه في الموروث السردى العربى ، مجلة فصلية محكمة ، ع 17- 18 ، جامعة برج باجى مختار السنة الخامسة .
39. محمد بوزينة الحكايات الشعبية و وظائفها لدى المتلقى ، حوليات الأدب و اللغات ، ع 13 نوفمبر 2019 ، د،ث جامعة محمد بوضياف - المسيلة .
40. محمد تحريشي - حداثة مفهوم المكان فى الرواية العربية - مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار - جوان 2016 .
41. محمد تحريشي - حداثة مفهوم المكان فى الرواية العربية - مجلة دراسات - جامعة طاهري محمد بشار - جوان 2016 .
42. مدينة سابق ، سيمياء ، الشخصيات فى روايات عز الدين سيلاجى ، مجلة المعيار ، ع 51 ، م 24 ، جامعة العربى بن مهيدى أم البواقي 2020 .
43. منى سرور عبد العزيز، دراسة مورفولوجية فى الحكاية الشعبية ،رسالة المشرق
44. يمينة براهيمى - بنية الشخصية فى الرواية الجزائرية المترجمة - مجلة العلوم الإنسانية - ع - 1 م 5 - جامعة الطاهري محمد بشار .
45. يمينة براهيمى - بنية الشخصية فى الرواية الجزائرية المترجمة - مجلة العلوم الإنسانية - ع - 1 م 5 - جامعة الطاهري محمد بشار .
46. دراسات سابقة :
47. اسماء دربال زمن السرد فى روايات فضيلة الفاروق - درجة ماجيستر -جامعة الحاج لخضر باتنة - 2014 .
48. عجوج فاطمة الزهراء - المكان و دلالاته فى الرواية المغاربية المعاصرة - اطروحة دكتوراه جامعة جيلالى اليابس - سيدي بلعباس 2017 .
49. علي محمد علي ال شايح عسيري - التحليل الوظيفى للشخصية الروائية وفق منهج بروب ، رواية قلب الليل لنجيب محفوظ ، كلية الدراسات الإسلامية و العربية ، ع 33 ، م 18 ، جامعة الملك عبد العزيز .
50. هانم محمد فكري عكاشة - مفهوم الزمن بين الفكر الفلسفى اليونانى والفكر الإسلامى أطروحة دكتوراه - كلية الآداب جامعة الزقايق - ع 100 ، س 2022 .
51. المواقع الإلكترونية :

- a. AMAZOGHABA .BLOG SPOT .COM
- b. EMETRY TAGEPEDIA .COM
- c. info about aindeflacity , mejet.com
- d. ORG/WIKI.WIKIPEDIA.COM
- e. Wikipedia.org.wikidr.com
- f. WWW-ALMANY.COM

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

البسمة.....	10
شكر و عرفان.....	10
ج.....	10
مقدمة.....	10
مفهوم الحكاية لغة :	10
مفهوم الشعبية لغة :	10
مفهوم الحكاية الشعبية اصطلاحا :	11
نشأة الحكاية الشعبية :	11
أنواع الحكاية الشعبية :	12
1- الحكاية الاجتماعية :	12
2- الحكاية السياسية :	12
3- حكاية الغيلان :	12
4- الحكاية الوعظية :	12
5- الحكاية الشعرية :	12
6- حكاية المعتقدات :	13
7- الحكاية المرححة:	13
وظائف الحكاية الشعبية :	13
على المستوى التربوي الأخلاقي :	13
على المستوى النفسي الداخلي :	13
المستوى الواقعي:	13
- على المستوى الترفيهي :	14
عناصر الحكاية الشعبية :	14
1- الحكمة:	14
2 - الصراع :	14
3- الزمن والتجسيد :	14
4-الزمان :	14
5-المكان :	14
6- الحدث:	15
مميزات الحكاية الشعبية.....	15
طقوس الحكاية الشعبية :	16
المبحث الأول : مفهوم البنية السردية و عناصرها.....	17
تمهيد.....	18

18	- 1 مفهوم البنية لغة:
18	- 2 مفهوم البنية اصطلاحا:
18	3 - مفهوم، السرد لغة :
19	4 مفهوم السرد اصطلاحا :
19	5 - مفهوم البنية السردية :
19	مكونات البنية السردية : (البنية الحكائية).....
19	أ - الراوي:
20	ب - المروي:
20	ج- المروي له:
20	وظائف الراوي:
21	وظائف المروي له:
21	العلاقة بين الراوي والمروي له:
22	- 9 مفهوم الشخصية:
22	أ- مفهوم الشخصية لغة:
22	ب - الشخصية اصطلاحا:
23	أنواع الشخصية في الحكاية:
23	أ - الشخصيات الروائية (الحكاية) الرئيسية :
23	ب - الشخصيات الثانوية:
24	ابعاد الشخصية الحكائية :
24	أ - البعد الفيزيولوجي:
24	ب - البعد الاجتماعي:
24	ج - البعد النفسي:
25	مفهوم المكان:
25	أ - المفهوم اللغوي:
25	ب - المفهوم الاصطلاحي:
26	أنواع المكان:
26	• المكان المجازي:
26	• المكان الهندسي:
26	• المكان المعادي:
26	• المكان المعيشي:
26	• المكان المفتوح :
26	• المكان المغلق :
27	مفهوم الزمن

فهرس المحتويات

27.....	• أ - الزمان لغة.....
27.....	ب - مفهوم الزمن اصطلاحا :
28.....	-اقسام الزمن:
28.....	• أ - زمن الحكاية:
28.....	• ب - زمن السرد:
28.....	• ج - زمن الكتابة:
28.....	• د - زمن القراءة:
29.....	المفارقات الزمنية:
29.....	أ - الاسترجاع:
29.....	• استرجاع داخلي:
29.....	• استرجاع خارجي:
29.....	• استرجاع تذكري:
29.....	• استرجاع تكراري:
29.....	• استرجاع جزئي:
30.....	• استرجاع تام :
30.....	ب - الاستباق:
30.....	• الاستباق الداخلي:
30.....	• الاستباق الخارجي:
30.....	• الاستباق الأفرادي :
30.....	• الاستباق التكراري
30.....	• الاستباق الجزئي :
30.....	• الاستباق التام :
31.....	الايقاع الزمني للسرد:
31.....	• الخلاصة:
31.....	• الحذف:
31.....	• المشهد :
31.....	• الوقفة :
32.....	المبحث الثاني مورفولوجيا الحكاية الشعبية :
32.....	1. مفهوم المورفولوجيا.....
32.....	2. فلاديمير بروب . Vladimir propp.....
	3• المنهج المورفولوجي : 33
41.....	أنواع الشخصية في الحكاية الشعبية :

فهرس المحتويات

44.....	دلالة الأسماء :
45.....	الشخصيات ذات المرجعية الثقافية :
45.....	الشخصيات ذات المرجعية الاجتماعية :
45.....	الشخصيات ذات المرجعية التاريخية :
45.....	الشخصيات ذات المرجعية الأسطورية :
47	المكان المفتوح.....
48.....	المكان المغلق :
49.....	الايقاع الزمني للنص :
49.....	الخلاصة :
52.....	- تحليل الحكايتين الشعبيتين مورفولوجيا
58.....	- خاتمة.....
61.....	ملحق.....
69.....	- ملخص.....
71.....	قائمة المصادر و المراجع :
..72.....	فهرس المحتويات.....